القلق الأخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني(الجوهري-الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد

م.د.حسن علي سيد /جامعة بغداد-كلية التربية-ابن رشد

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى القلق الأخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني (الجوهري-الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد،اذ تكونت عينة البحث من(١٨٠)طالب وطالبة من كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد،ولغرض تحقيق اهداف البحث استخدمت أداتان،الاولى اداة لقياس القلق الأخلاقي تم إعدادها من قبل الباحث تكونت من(٢٢) فقرة والاداة الثانية هي مقياس التوجه الديني الذي اعده(الاعرجي ٢٠٠٧) والذي يتكون من(٣٨) فقرةتمثل التوجه الديني (الجوهري-الظاهري) وقد تم اعتماده في البحث الحالي،استخدم الباحث عددمن الوسائل الإحصائية كان اهمها الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون،توصل البحث الى عدة نتائج كان اهمها ان الطلبة عينة البحث يعانون من قلق اخلاقي ،وانهم يتمتعون بتوجه ديني جوهري،فضلا عن ذلك ايضا توصل البحث الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين القلق الاخلاقي والتوجه الديني الجوهري،بمعنى انه كلما زاد مستوى القلق الاخلاقي انخفض مستوى التوجه الديني الجوهري لدى عينة البحث والعكس صحيح،ولا توجد علاقة بين القلق الاخلاقي والتوجه الظاهري،وفي ضوء النتائج ،تقدم الباحث ببعض التوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research aimed to identify the level of moral anxiete and its relationship to religious orientation (Intrinsic - extrinsic) to Dytalbp Faculty of Education, Ibn Rushd, as the research sample consisted of (180) students from the Faculty of Education, Ibn Rushd - University of Baghdad, for the purpose of achieving the goals of research used two instruments, the first tool to measure the moral concern has been prepared by the researcher consisted of (22) paragraph second tool is a measure of religious orientation, prepared by (Araji 2007), which consists of (38) paragraph religious orientation (Intrinsic - extrinsic) has been adopted in the current research, researcher used Addinm statistical methods was the most important.t- test formala for one sample and the Pearson correlation coefficient, research found several results that were most important that students research sample suffering from a moral anxiete, and they enjoy substantial religious ntrinsic, as well as research found that also to the existence of an inverse relationship between the statistically significant moral anxiete and religious orientation is extrinsic, in the sense that the higher level of anxiety decreased the level of moral religious orientation is extrinsic the research sample, and vice versa, and there is concern the relationship between moral orientation and the virtual, and in light of the results, the researcher some of the recommendation sand proposals

الفصل الاول

المقدمة

ان ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، حياته المحكومة بقيم أخلاقيـة وضـوابط معياريـة ينصاع لها الأفراد وتحتكم إليها الجماعات، وما من جماعة مـن الجماعـات الإنـسانية الا وهـي خاضعة لنظام يحكم حياتها وينظم العلاقات بين أفرادها، هذا النظام هو الذي يمثل القيم التي يحتكم اليها الأفراد ويحترمونها، ويشعرون بقداستها .

لذلك فان غياب هذه القيم او اضمحلالها في حياة المجتمع وذهاب قيمها في نفوس الناس، هو عادة نذير شؤم في حياة الجماعة ومنبئ عن مصيرها المؤسف الذي ستؤول اليه، وذلك ما عبـر عنـه الشاعر حين قال

(إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا)

فالتحلي بالأخلاق التي يقدسها الضمير الاجتماعي العام ضرورة في حياة الناس، أفرادا وجماعـات وأي مجتمع تنحرف فيه أخلاق الناس ولا يوجد من ينبه الى الخطر سينجم عن ذلك على الـصعيد النفسي (قلق أخلاقي) وعلى الصعيد الاجتماعي (عدم الانظباط با القوانين والنظم) فان عرى هذا المجتمع ستتحلل وتتمزق أواصرها وسيؤول أمره الى التداعي لا محالة .

ولا شك ان اي مجتمع يتمسك بقيمه ويتحلى بالأخلاق المتعارف لديه حينها تكـون صـفوة هـذا المجتمع متحلية بتلك الأخلاق حريصة على تمثلها، عاملة على التزام بقية الأفراد بها، حينئـذ لـن يكون هناك اي مشكلة بل سنجد اغلب الناس يتنافسون في التحلي بتلك الأخلاق حريـصين علـى التمسك بها في مسالكهم الفردية وعلاقاتهم الاجتماعية وعكس ذلك عندما تكون صـفوة المجتمـع سادرة في مهاوي الانحراف ممعنة في التحلل من القيم والأخلاق بعيدة عن الدين، فـلا عجـب ان يتنافس بقية الناس بعد ذلك في التحلل من القيم والمبادئ لينغمسوا في الانحراف والـتخلص مـن ندء الدين والأخلاق .

وفي عالمنا المعاصر اليوم تعتبر الجامعة هي الحضن الطبيعي لصناعة النخبـة التـي تمـد كـل المؤسسات بالقيادات والإطارات التي تتكفل بتسيير ذفة المجتمع وترسيخ الاحترام للقيم والمبـادى على الصعيد النفسي والاجتماعي والالتزام بها وبالدين في كل شان من شؤون الحيـاة وهـذا مـا تسعى إليه الدراسة الحالية في التعرف على مكانة الأخلاق والدين في سلوك الطلبة على الـصعيد النفسي والعملي.

مشكلة البحث والحاجة اليه

ركزت العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت القلق حول مفهومه العام، الا انه بالرغم من الاهتمام الكبير الذي أبداه الباحثون بالقلق العام ظهر ايضا اهتماما نسبيا ضئيلا بدراسة الأنواع الأخرى من القلق، مثل القلق الأخلاقي (Morl Aanxiete) وهوالقلق الناشئ عن الخوف من

قيام الفرد بفعل يتعارض مع ضميره ومع القيم والأخلاق الاجتماعية التي تربى عليها (ترول ت ٢٠٠٧ ص ٥٤٧).

فينتج تحذير او لوم ألانا الأعلى (الضمير) للانا ويتمثل هذا القلق في الشعور لدى الفرد بالخزي والإثم والخجل والاشمئزاز (كفافي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣٨) .

وعلى الرغم من ان القلق يمثل خبرة غير سارة قد تؤدي الى تصدع الشخصية الا ان وجوده بقدر ما يعد ضرورة للتكامل النفسي والأخلاقي فهو قد يخدم مفاهيم هامة في حياة الإنسان، تمكنه من الانتباه للخطر الذي يهدد بتدني القيم الأخلاقية وتفسخها، كما انه يدفعه ليتحمل المسؤولية والقوة في مواجهة هذا التدني والابتعاد عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية وكذلك الابتعاد عن الدين .

فقد أثبتت الكثير من الدراسات على ان للقلق تأثيرات سلبية وكذلك ايجابية فقد يكون الحافز للابداع او الحافز لتنمية او تدعيم مجموعة القيم والمبادئ التي تحرك الأشخاص والشعوب (القطان ، ١٩٨٦ :ص١٠١).

وعلى هذا الاساس وجد الباحث ضرورة اجراء دراسة للتعرف على مستوى القلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة الذين هم مثالا للإنسان المهذب الذي يخدم نفسه اولا والآخرين ثانيا، الحريص على ان لا يصدر منه اي سلوك يتعارض مع مبادئ الاخلاق الكريمة التي لها قداستها واحترامها عند الناس.وذلك لعدم وجود دراسة عن هذا المفهوم في العراق(حسب اطلاع الباحث المتواضع)

وكذلك وجد الباحث ان إجراء دراسة في مثل هذا الموضوع على طلبة الجامعة لا تكتمل من دون الوقوف على السبل او المصادر الملائمة للتخفيف من القلق الأخلاقي او توضيف ذلك القلق من اجل تثبيت القيم والمبادئ الأخلاقية ومن هنا يعتقد الباحث ضرورة دراسة العلاقة بين القلق الاخلاقي والتوجه الديني لكونه المفهوم النفسي الذي يستخدمه الباحثين للاشارة به الى الطريقة التي يعيش بها الانسان حياته وفقا لقيمه ومعتقداته .

وبالاعتماد على ما سبق يمكننا ان نحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات التالية .

١ ـــ ما مستوى القلق الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد

٢ ــ ما مستوى التوجه الديني(الجوهري-الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد

٣ ـــ ما العلاقة بين القلق الأخلاقي و التوجه الديني (الجوهري-الظاهري).

اهمية البحث

يتوفر في الشعور الإنساني الكثير من المشاعر الفكرية او المزاجية غير ان هذه كلها قد لاتعتبر ضرورية لحياة الإنسان، اما الشعور بالقلق فهو على العكس شعور يعبر عن ضرورة حياتيه تدفع الإنسان الى سلوك معين كما يحدث في دوافع الحياة الأخرى الأساسية كالجوع والعطش والجنس، وكما ان تلبية هذه الدوافع تقلل من حدة الإحساس بها، كذلك القلق، فان السلوك بناء على مقتضياته يقلل من حدته ويؤدي الى انحساره ولو الى حين .

ولعل اهم ما يخدمه القلق في حياة الإنسان هو في إبقائه على تماس مع واقع الحياة وتمكينه من رصد المتغيرات في بيئته إنذاره بوقوعها وضرورة مواجهتها بحسب بيئته ومعاييره الاجتماعية، وطالما عرف الناس بالبديهية المستقاة من التجربة بان اقل الناس قلقا اقلهم نجاحا في انجاز مهام الحياة(كمال ، ١٩٨٨ ، ص ١٧٣) .

ان قلق الضمير الإنساني شيء لازم لحماية المجتمع من التهديدات الخطيرة التي تحيط به دائما والتي تقلب موازينه وتعمل على تخريب وتحطيم منظومته القيمية والأخلاقية .

اذ ان النفس الإنسانية فطرت على الكمال وتأتي التربية الاجتماعية بتعزيز المثل العليا من الخير والفضيلة والاخلاق لذا فان الأعمال المشينة التي يرتكبها الانسان او التي ينوي القيام بها وان كانت غير معلنة سوف تسبب له نوعا من القلق الاخلاقي الناجم من عقاب الضمير وقد راى علماء النفس انا الانا العليا تشعر بوجود الذنب والاثم الذي قام به الفرد لان الانا العليا هي مركز القيم والمثل والضمير .

لذا فان القلق الاخلاقي ناتج من ضمير الشخص وخوفه منه وعند قيامه بسلوكيات تخالف عادات وتقاليد واعراف المجتمع الذي يعيش فيه.

فالقلق الاخلاقي كامن داخل تركيبة الشخص وعادة يظهر في اعقاب حالات

الاحباط المرتبطة بالانا الاعلى عند الفرد (الانا الاعلى المثالية) التي تنسجم مع القيم الاجتماعية وان مصادر هذا النوع من القلق ترجع الى نوع التنشئة الاجتماعية (فرويد، ١٩٩٤،٨١) (جورارد.م.، ١٩٨٨: ٦٩)

وقد اثار القلق الاخلاقي اهتماما خاصا لدى (كيركجور Kierkegyuard) احد اعلام الحركة الوجودية من حيث هو دافع الى الانجاز والابداع والالتزام حيث يرى كيجارد ان القلق الأخلاقي موجود منذ خلق ادم عليه السلام ولكنه لا يتضح لدى الفرد الا بعد سعيه او ارتكابه اثما يعترف به وهو يرى من جهة اخرى ان القلق منبع للإبداع والالتزام وان قوة النفس تنبثق من نجاح الفرد في مواجهة الخبرات التي تثير القلق ولذلك فالقلق الأخلاقي سبيل الى نضج النفس الإنسانية وتفتحها على طبيعتها وفطرتها العميقة الخلاقة (كيركجور، ١٩٥٩: ١٢٣)

وكثيرا ما يكون الفرد في القلق الأخلاقي عقلانيا وقادرا على التفكير في المشكلة حتى النهاية والقلقون أخلاقيا يعرفون عادة ان ما بداخلهم هو الذي يسبب تعاستهم ويحدث قلقهم حينما يكون مخالفا لقيمهم، حيث ان القلق يولد صراعا داخليا لدى الفرد وليس خارجيا قد يسهم هذا الصراع (المتزن) غير المفرط في عملية ضبط النفس واعادة التوازن النفسي وفي الالتزام بالقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية

(عبد الرحمن ١٩٩٨ ، ٥١ ، ٥٢) .

وعلى الرغم من قلة الدراسات التي تناولت القلق الأخلاقي،الا ان هناك عدد من الباحثين وعلماء النفس اشار الى اهمية دراسة الاثار الايجابية او السلبية التي يمكن ان يتركها القلق الاخلاقي على

حياة الانسان وصحته النفسية كما ان هناك باحثين اخرين جمعوا عددا من الدراسات الميدانية التي درست العلاقة بين التدين وكل من القلق والخوف من الموت وخرجوا بنتجة عامة من خلال نتائج تلك الدراسات تميل الى تاييد الارتباط العكسي بين التدين وكل من القلق والخوف من الموت ومن ذلك دراسة برسمان (Pressman وليونس Lyons ولارسون Larson وجارتر Cartner .... Scnumaker, 1992 , P292 , 298

وعلى هذا الاساس جاءت الدراسة الحالية للبحث في اثار القلق الاخلاقي في سلوك الطالب الجامعي وعلاقة هذا القلق الاخلاقي بالجوانب الدينية والروحية التي يعتقدها (التوجه الديني) وهذا ما يقودنا الى الحديث عن اهمية المتغيرالثاني التوجه الديني

حيث يعد الدين Religion من اكثر المتغيرات تاثيرا في سلوك البشر بصورة عامة وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة (جورارد ولنزمن ١٩٨٨ ص ٤٠١) (زعتر ٢٠٠٠ ص ١٨٣)

ولطالما اثار هذا المتغير اهتمام كثير من الباحثين السيكولوجيين الامر الذي دفعهم الى دراسته من جوانب كثيرة ومتعددة مثل(الالتزام ،القيم،،المعتقدات ، العبادات ، الممارسات .... الخ) وعلى الرغم من كثرة هذه الدراسات يرى(نايت وسيدليسك دت) ان غالبيتها فشل في قياس ما يعده القادة الدينيون وعلماء النفس جانبا مهما من الدين الا وهو (وظيفة الدين في حياة الفرد) ويرى كذلك ان دراسات قليلة منها بحثت في الدين كونه الطريقة التي يعيش بها الانسان حياته وفقا لمعتقداته وقيمه

(Knight & Sedlacek , N . D . PP. 1 – 2) .

ويستخدم علماء النفس والباحثون مصطلح التوجه الديني Religion Orientation للاشارة الى الطريقة التي يعيش بها الشخص حياته وفقا لمعتقداته وقيمه (Bastson & Ventis , 1982 P.4) ويعدونه المتغير الاكثر فائدة لفهم وظائف الدين بغض النظر عن نوع الدين والتقاليد والانتساب الديني (Knight & Sedlacak, N , D ,PP 3) ويعد عالم النفس الامريكي جوردون البورت (١٩٥٠ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٧) اول من اشار الى هذا المفهوم والى اهميته اذ عده متغيرا مهما في الشخصية

ومفيدا لفهم وظائف الدين في حياة البشر وعرفة بانه الطريقة التي يمارس بها الشخص- او يعيش- معتقداته وقيمه الدينية (Earnshaw 2000،p43).

يقترح البورت شكلين من التوجه الديني هما ، التوجه الديني الجوهري

(Intrinsic Religious orientation) ويشير به الى الحياة المتوجه كليا او المتكاملة بفعل قيمة الدين الرئيسية والتوجه الديني الظاهري او الهامشيExtrinsic ويشير به الى الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة او المكانة او المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة (Dittes,1971 p.86) (Gallant,2001 p.3) (Earnshaw,2000)

(Knight &sedlacek,N.D pp.2-3) ويصف البورت الشكل الاول الجوهري بالتدين الناضج لان صاحبه يعيش (الايمان الديني لاجل الايمان) ولا يتطلع للحصول على اي شيء مقابل تدينه (Ewen,1998) (Gallant,2001 P.3) في حين يصف الشكل الثاني (الظاهري) بالتدين غير الناضج او الصبياني لان صاحبه يتطلع للحصول عل مقابل جراء تدينه (1999P34 Hunsberger) .

لقد استخدم مفهوم التوجه الديني باشكاله المتنوعة بدراسات نفسية اجريت على عينات ومجتمعات متباينة ومتنوعة في دياناتها وخلفياتها الثقافية ، وقد اثبت في جميعها (على الرغم من قلتها كما يشير زعتر ٢٠٠٠ وايرنشو ٢٠٠٠ وغالانت ٢٠٠١ ونايت وسيدليسك _ دت _) فاعليته وفائدته في الكشف عن جوانب مهمة في شخصية الانسان وفي صحته النفسية فعلى سبيل المثال وجد دراسات كل من سترايكلاند وشافر ١٩٧١ ومكانتوش واخرون ١٩٨٥ وجاكسون وكورسي ١٩٨٨ وماككورمك واخرون ٢٠٠٠ بان التوجه الديني (الجوهري ، الظاهري) ارتبط بقوة مع موقع الضبط (الداخلي -- الخارجي) بحيث انه كلما كان التوجه الديني جوهريا كامل كان موقع الضبط داخليا والعكس صحيح (Mccorick, Hoekman & Smith,2000)

ووجد باتسون وفنتيس ١٩٨٢ ان التوجه الديني الجوهري ارتبط ايجابيا بكل من الصحة النفسية والعقلية والتحرر من القلق والشعور بالذنب (Baston & Ventis , 1982 P.4 – 5) واشار كابلن وروبنس ١٩٨٣ الى ان التوجه الديني الظاهري يمكن ان يصبح ستارا يخفى وراءه اشد صور الاجرام والانحراف (Kaplan & Robins, 1983 P.117) ووجد دوناهو ١٩٨٥ ان التوجه الديني الجوهري ارتبط ايجابيا مع مقاييس عديدة من الدين ومع خصائص ايجابية في الشخصية مثل

(موقع الضبط الداخلي ، الغرض او الهدف من الحياة) وارتبط سلبيا مع خصائص سلبية في الشخصية مثل (التحيز ، التصلب ، قلق السمة ، وفقدان القوة)

(Donahue,1985 P. 400) ووجد بارك واخرون ١٩٩٠ علاقة بين التوجه الديني (الجوهري ، الظاهري) والضغوط النفسية اذ كان ذوو التوجه الديني الجوهري اكثر تحملا واقل تاثرا بالضغوط النفسية من ذوي التوجه الديني الظاهري

(Park, Cohan& Herbl 1990 PP.562- 563) ووجد عبدالمولى ١٩٩١ علاقة بين التوجه الديني والتوافق النفسي ووجد جينيا وشاو ١٩٩١ في ايرنشو ٢٠٠٠ ان التوجه الديني الجوهري ارتبط سلبيا بالاكتئاب وايجابيا بالصحة النفسية وارتبط التوجه الديني الظاهري ايجابيا بالاكتئاب (Earnshaw, 2000) ووجد بارجامنت واخرون ١٩٩٢ ان الاشخاص ذوي التوجه الديني الظاهري اقل ثقة بقدرتهم على التحمل من الاشخاص من ذوي التوجه الديني الجوهري (Pargament,Olsen ,Reilly , Falgout, Ensing Van Haitsma, 1992 P504 ,)

ووجد كل من جينيا ١٩٩٣ وبرويس ١٩٩٤ في غالانت ٢٠٠١ ان التوجه الديني الجوهري ارتبط سلبيا مع الاكتئاب والقلق وايجابيا مع الثقة بالنفس والاستقلال والهوية والتسامح العرقي والالفة (Gallant,2001 P.20) ووجد غلاب والدسوقي (١٩٩٤) ان هناك علاقة بين التوجه الديني (الجوهري ،الظاهري) والاتجاه نحو العنف بحيث انه كلما زاد التوجه الديني الجوهري كلما قل الاتجاه نحو العنف والعكس صحيح ، وفي الدراسة نفسها وجد الباحثان علاقة بين التوجه الديني وبعض خصال الشخصية مثل (تاكيد الذات ، الجمود ، الانبساط ، الانطواء) وعد جينيا(٢٠٠١) التوجه الديني الجوهري كونه المنبأ الاعظم للصحة النفسية والروحية بعد ان وجد ارتباطا ايجابيا بينه وبين احترام الذات وتقديرها والسعادة وارتباطا سلبيا بينه وبين الاكتئاب (Gallant,2001 P.21) ووجدت محجوب ١٩٩٦ علاقة بين التوجه الديني (الجوهري ، الظاهري) وبعض الاستجابات العصابية مثل (الاكتئاب ـــ الهستيريا) بحيث كلما كان التوجه الديني جوهريا كلما زادت الاستجابات العصابية، ووجد بيت هلاهمي وارجلي١٩٩٧ في ايرينشو ٢٠٠٠ ان الاشخاص ذوي التوجه الديني الجوهري اقل تحيزا من ذوي التوجه الديني الظاهري ووجد وونغ ١٩٩٨ ان التوجه الديني الجوهري كان يمثل الستراتيجية الناجحة للاشخاص الذين يمرون بخبرات صعبة وماساوية (Wong,1988 P349) ووجد احسان ١٩٩٩ علاقة بين التوجه الديني من جهة والقلق وتقدير الذات من جهة اخرى ووجد واتسون واخرون ١٩٩٩ في غالانت ٢٠٠١ ان التوجه الديني الجوهري ارتبط ايجابيا مع التفكير الايجابي وسلبيا مع التفكير الخرافي وعدم التسامح (Gallant,2001 P.20) ووجد زعتر ٢٠٠٠ علاقة بين التوجه الديني

(الجوهري ، الظاهري) ومستويات السلوك العدواني (اللفظي ، المباشر وغير المباشر) بحيث انه كلما كان التوجه الديني ظاهريا زادت مستويات السلوك العدواني (زعتر ٢٠٠٠ ص ١٨٣) ووجد نايت وسيدليسك (دت) ان التوجهين الدينيين

(الجوهري ، الظاهري) هما الاكثر شيوعا بين طلبة الجامعة وان هناك علاقة ايجابية بينهما وبين الاسلوب المعرفي (التفتح الذهني مقابل الانغلاق الذهني) بحيث كان ذوو التوجه الديني الجوهري اكثر تفتحا ذهنيا من ذوي التوجه الديني الظاهري في حين كان ذوو التوجه الديني الظاهري اكثر انغلاقا ذهنيا من ذوي التوجه الديني الظاهري (Knight & Sedlacek, N , D , P , 5) .

ان التفحص في الدراسات النفسية التي عرضت لمفهوم التوجه الديني ولعلاقته ببعض المتغيرات يظهر بشكل جلي ان شكلي التوجه الديني (الجوهري، الظاهري) ينبئان بشكل مختلف عن الصحة النفسية والعقلية اذ ينبئ التوجه الديني الجوهري بالمميزات والخصائص النفسية الايجابي مثل (الصحة النفسية الجيدة ، السعادة ، التسامح ، تقدير الذات ، احترام الذات ، والثقة بالنفس ... الخ) وينبئ التوجه الديني الظاهري الجوهري بالمميزات والخصائص النفسية السلبية مثل (تدني الصحة النفسية ، الاكتئاب ، القلق باشكال، العدوان ، التفكير الخرافي ، الهيستريا ، الجمود ...

الخ) وعلى الرغم من تعدد الخصائص والسمات والمميزات النفسية التي انبأ عنها التوجه الديني في هذه الدراسات الا ان دراسة واحدة منها لم تعرض للتوجه الديني وعلاقته بالقلق الاخلاقي واثار كل منها على الاخر .

لذا تنبع اهمية الدراسة الحالية من اهمية المتغيرات المدروسة فيها بحيث يعد القلق الاخلاقي من اكثر الموضوعات النفسية اهمية،اذ يرتبط بكل موقف يتعرض له الفرد وينبأ عن تنشئته الاجتماعية وقيمه الخلقية ، كما ان الدين اهم ما لدى الانسان في هذه الحياة لذا لا يخلو جانب من جوانب حياة الفرد الا وللدين اثر فيه ومن ذلك حياته النفسية وتبرز اهمية الدراسة الحالية من خلال التعرف على مستوى القلق الاخلاقي الذي يعد حافزا للالتزام بقيم المجتمع والاخلاق عندما يكون بمستواه الطبيعي وعلاقة هذا القلق الاخلاقي بالتوجه الديني (الجوهري ، الظاهري) او ارتفاع او تدني مستوياتهم عند طلبة الكلية.

اهـــداف البحـــث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١ ـــ مستوى القلق الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد ومن خلال بناء مقياس لذلك

٢ ـــ مستوى التوجه الديني (الجوهري ، الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد ومن خلال تبني مقياس(الاعرجي) .

٣ ـــ العلاقة بين القلق الاخلاقي والتوجه الديني (الجوهري ، الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية ابن رشد للدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين وللعام الدراسي ٢٠٠٨ ـــ ٢٠٠٩ .

مصطلحات البحث :

١-القلق الاخلاقي MORAL ANXETY :

ـ عرفه فرويد : وهو الذي يحدث عندما تتجاوز رغبات الفرد وافعاله مستوى حكمه الخلقي بالصواب والخطا ، فيعاقب الانا الاعلى (الانا) وينشأ عن ذلك الاحساس بالخجل والذنب (عذاب الضمير) (عبدالرحمن ١٩٩٨ ، ٥٢)

عرفه ترول : القلق الناشئ عن الخوف من قيام الفرد بفعل يتعارض مع ضميره

(ترول ت ٢٠٠٧ ص ٥٤٧)

ـــ وعرفه الباحث : بانه حالة من الخوف وعدم الارتياح والتوتر يشعر بها الفرد جراء قيامه او شعوره بفعل يتعارض مع القيم والمبادئ والاخلاق الاجتماعية والدينية التي يحملها الفرد .

التعريف الاجرائي للقلق الاخلاقي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس القلق الاخلاقي .

٢-تعريفات التوجه الديني (Religious Orientation) :

تعريف البورت (١٩٥٩) يعرف البورت التوجه الديني من خلال تقسيمه الى نوعين هما :

١ ـــ التوجه الديني الجوهري (lntrinsic Religious Orientation) ويعرف بانه التوجه الذي يميز حياة الشخص المتعمق في عقيدته ويتخذ القيم الدينية مرشدا لسلوكه ويلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي .

٢ ـــ والتوجه الديني الظاهري (الهامشي) (Extrinsic Religious Orientation) ويعرف بانه التوجه الذي يميز حياة الشخص الذي ينظر للدين على انه نمط يعمل لخدمة ذاته وحمايتها ويندر ان يهتم بالقيم الدينية بل يرى في كثير من الاحيان انها تمثل قيودا على حريته الشخصية (Gallant , 2001 P.7)(AllPort, 1959 P . 257)

تعريف البورت (دت) : يحدد البورت نوعين من التوجهات الدينية هما :

١ ـــ التوجه الديني الجوهري ويعرفه بـــ الحياة المتوجهة كليا او المتكاملة بفعل قيمة الدين الرئيسة .

٢ ـــ التوجه الديني الظاهري ويعرفه بـــ الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة او المكانة او المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة (Dittes , 1971 P 86) .

تعريف باتسون وفينتس ١٩٨٢ : هو الطريقة التي يمارس بها الشخص او يعيش معتقداته وقيمه الدينة (Batson , Ventis , 1982 P .4) وقد تبنى الباحث تعريف صاحب المقياس الذي يعرفه من خلال نوعين من التوجه الديني هما : ــ

١ ـــ التوجه الديني الجوهري هو طريقة يستخدمنها ويعيش بها الشخص حياته متخذا الدين بوصفه اطارا تفهم منه كل الحياة .

٢ ـــ التوجه الديني الظاهري : هو طريقة يستخدمها ويعيش بها الشخص حياته متخذا الدين بوصفه واسطة لتحقيق المنافع الشخصية .

التعريف الاجرائي للتوجه الديني : وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على كل فرع من فرعي مقياس التوجه الديني (الجوهري ، الظاهري) الذي اعده الباحث .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن الإطار النظري للبحث الحالي لمتغيرات البحث الأساسية (القلق بمفهومه العام والقلق الاخلاقي، التوجه الديني،)،

اولأ: مفهوم القلق :

أن القلق ليس مفهوما جديداً، وإنما تمتد جذوره إلى البدايات الأولى للفكر الأنسانى. ويشير بك – نقلاً عن كريتزك Kritzeck (١٩٥٦)، إلى أن مفهوم القلق موجود في الكتابات الهيروغليفية المصرية القديمة، وكذلك في كتابات مجموعة من الفلسفة، فقد أكدوا على وجود القلق كشرط أساسي للوجود الأنسانى (Beck, 1979:133). وقد شهد القرن التاسع عشر، كما يقول اسبيلبرجر Spielberger (١٩٧٢)، تزايد الاهتمام بالانفعالات، وبخاصة القلق، وذلك على أيدي الفلاسفة الوجوديين امثال كيركجارد Kierkegard.، وفى القرن العشرين برز القلق بوصفه مشكله مركزيه وموضوعا سائدا في الحياة المعاصرة، إلى حد أن هذا العصر قد غدا يشار إليه على أنه عصر الخوف أو عصر القلق

ويعرف سيرجون إنجلش S. English وجيرالد بيرسون G. Pearson القلق بأنه، وجدان، وتعنى بالوجدان بطانة انفعاليه أو شعورية كالسعادة، أو الابتهاج، أو الاكتئاب، وهو حاله وجدانيه خاصة تنتج عن صراع الحاجات الغريزية بالمجتمع الذي لا يود إشباع هذة الحاجات أو يعجز دونها. (سيرجون إنجلش وجيرالد بيرسون، ١٩٥٨: ٢٣)

وقد تناول القلق مجموعة من علماء النفس نتناول البعض منهم وكالاتي:

اولأ:القلق من منظور فرويد

ان من اشهر التصنيفات واكثرها انتشارا هو تصنيف فرويد للقلق، فقد ميز فرويد بين ثلاثة انواع من القلق:

فيما يلى سنعرض لكل نوع بايجاز

أ- القلق الموضوعي: Objective Anxiety

هو قلق عادي أو شعوري يحدث عندما يتعامل الناس مع الموقف المسبب للقلق بطريقة صحيحة. والقلق الموضوعي يحدث حين يوجد منبه مناسب يبعث الخوف في النفس ويعجز الفرد عن إيجاد وسيلة مناسبة لمقابلته فيتعذر عليه الفرار والخروج من المأزق، والمستويات الأولى من حياة الطفل هي المسئولة عن هذا النوع من القلق. (الغريب، ١٩٩١: ٢٧٠)

ب- القلق العصابي: Neorotic Anxiety

القلق العصابي هو خوف غامض غير مفهوم، ولا يستطيع الشخص الذي يشعر به أن يعرف سببه، فيأخذ هذا القلق بتربص الفرص فيما يتعلق بأي فكرة، أو أي شيء خارجي، أي أن هذا القلق يميل عادةً إلى الإسقاط على أشياء خارجية. (فرويد، ١٩٨٣: ١٤)

ج -القلق الأخلاقي:Moral anxiety

لقد اثار القلق الاخلاقي اهتماما خاصا لدى الكثير من العلماء وكان على راسهم (فرويد) الذي اشار الى ان هذا النوع من القلق لا يتضح لدى الفرد الا بعد سعيه او ارتكابه اثم ،يعترف به وهويحدث بسبب رغبات وانفعال تتجاوز مستويات الفرد عن الصواب و الخطأ ويناقشها الأنا الأعلى في الخفاء مما ينشأ عنها الإحساس بالخجل أو الذنب.أو بعبارة اخرى، يحدث القلق لأخلاقي عندما تتجاوز رغبات الفرد وانفعاله مستوى حكمه الخلقي بالصواب والخطأ فيعاقب الأنا الأعلى الأنا، وينشأ عن ذالك احساس بالخجل والذنب (عذاب الضمير) والقلقون أخلاقيا يعرفون عادة ان ما بداخلهم هو الذي يسبب تعاستهم ويحدث قلقهم حينما يكون مخالفا لقيمهم(جابر عبد الحميد ١٩٨٦)، اذ ان القلق يولد صراعا داخليا لدى الفرد وليس خارجيا قد يسهم هذا الصراع (المتزن) غير المفرط في عملية ضبط النفس واعادة التوازن النفسي وفي الالتزام بالقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية(عبد الرحمن ١٩٩٨ ، ٥١ ، ٥٢)

وقد يتداخل القلق العصابي مع القلق لأخلاقي،فالفرق يكمن أساسا في درجة الضبط الذي يصدر عن الأنا ، وكثيرا مايكون الفرد في القلق لأخلاقي عقلانيا قادرا على التفكير في المشاكل حتى النهاية،ويفرض الأنا الأعلى مطالبة، ولكن الأنا هنا يقدر على الصمود أمامها واتخاذ قرارا يتصل بمسار العقل،أما في القلق العصابي فكثيرا مايكون الناس يائسين بل أحيانا في فزع ولايستطيعون معه التفكير بوضوح،وذلك لان الهى تمنعهم من التميز بين الخيال والواقع ويعتقدون القلقون عصابياً ان ثمة قوة خارجية سوف تعاقبهم فعلاً وانهم كثيرا ما يسلكون كما لو كانوا يعتقدون بصحة ذلك.

ويؤدي القلق غاية هامة متمثلة في اعطاء اشارة تحذيرية اللانا لتجنب اي خطر وشيك، والواقع ان القلق انفعال مؤلم يسبب التوتر شانة في ذلك شان الجوع والرغبة الجنسية ولكنه لاينشا نتيجة الاثارة الأحشاء الداخلية في الجسم،وانما ينشا اساسأ نتيجة لضر وف خارجية أو لوجود أخطار مصدرها الهى أو الأنا الأعلى ينبة الأنا الى دفع الخطر فأذا فشلت الأنا في تفادى هذا الخطر ووقعت فعلا في القلق فأنها تلجا الى حيل واساليب غير واقعية لتدافع بها عن نفسها في مواجهة الهى والأنا الأعلى أو البيئة الخارجية فيما يعرف بالحيل الدافعية والميكانزمات الدافعية للانا. (عبدالرحمن ١٩٨٨ ، ٥٢).

القلق كحالة والقلق كسمة: State Anxiety, Trait Anxiety

كان كاتل Cattle أول من قدم مفهومي القلق كحالة والقلق كسمة وقام سبيلبرجر Spielberger بتطوير هذين المفهومين، حيث ميز بين القلق كحالة والقلق كسمة: القلق كحالة: يعرف بأنه رد الفعل للانفعالات أو المشاعر غير السعيدة للضغوط الخاصة، وإن كل شخص يخبر حالة القلق من وقت لآخر (سبيلبرجر Spielperger، ١٩٧٩: ٦٠).والقلق كسمة: يعني الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابات للقلق والتي تبدو في رؤية العالم كشيء مهدد وخطر وأنها تكرار لحالة القلق لفترة أطول من الزمن. والقلق كسمة من سمات الشخصية فهو استعداداً ثابتاً نسبياً كامن في الفرد نتيجة خبرة متعلمة في مواقف مؤلمة سابقة ويستثار بمثيرات إما من داخل الفرد أو خارجه، وهذه الخبرات السابقة لها تأثير كبير على مستوى سمة القلق التي قد ترجع في بعض الأحيان إلى الطفولة وبخاصة تلك المتعلقة بالعلاقات بين الوالدين والطفل كمواقف العقاب، ولهذا فإن مستوى سمة القلق لا يتوقع أن يؤثر في استجابة حالة القلق لكل المثيرات، وإنما لمثيرات من نوع معين. (فيولا البيلاوي، ١٩٨٧: ٥)

وهناك وجهات نظر وآراء علماء النفس تجاه القلق، تبعاً لتنوع وتعدد مدارسهم ونظرياتهم في علم النفس. فاما (أوتورانك Otto Rank) فيرى أن القلق ينشأ عن صدمة الميلاد الناشئة عن انتقال الطفل من المكان الذي ينعم فيه باللذة والسعادة إلى عالم المثيرات المزعجة (محمد ، و مرسي، ١٩٨٦: ١٨٨)

أما مدرسة الفرويدين الجدد ومن روادها (أدلر وهورني وسوليفان) فقد اهتموا بدراسة علاقة الفرد بالمجتمع معتبرين أن أي تهديد لهذه العلاقة يثير القلق، فقد أكد أدلر Adler على ديناميات الأسرة ككل وبصورة أقوى على أهمية مركز الطفل بين أخوته، وما ينشأ بينهم من تنافس وكذلك تكوين الأسرة بوجه عام. (جوليان وروتر، ١٩٨٤: ٤٣٠٢).يتضح مما سبق أن القلق ينشأ عن تحول اللبيدو كما يراه فرويد، وينشأ عن الشعور بالدونية والنقص والقصور العضوي والاجتماعي والنفسي عند أدلر، وأرجعته هورني إلى عدم الحصول على إشباع دائم ومستمر من جانب الأم، بينما يرى سوليفان أن القلق ناتج عن طبيعة العلاقة بين الطفل وأمه.

ثانيا– المدرسة السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش وسطها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، وهي وجهة نظر مباينة تماماً لوجهة نظر التحليل النفسي. فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية ولا يتصورون الديناميات النفسية أو القوة الفاعلية في الشخصية في صورة منظمات الهي (الغرائز) والأنا (الذات الواعية) والأنا العليا (الضمير) كما يفعل التحليليون بل إنهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي ويصبح هذا

المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي. (علاء الدين كفافي، ١٩٩٧: ٢٣٩)

وعلى ذلك فالقلق من وجهة نظر المدرسة السلوكية هو نتيجة حدوث استجابة اشتراطية حيث يتم ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي ويصبح هذا المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي.

وتؤثر اضطرابات القلق على جوانب عديدة تشمل الأداء المدرسي والتفاعل الاجتماعي وانخفاض تقدير الذات والاضطرابات النفس جسمية (برنستين وبروين Pernstein & Perwien، ١٩٩٥: ٣٠٥)

ثالثا:القلق في تصور كاتل وشاير:

كشفت الابحاث التحليلية العاملية لكاتل وشاير عن وجود نوعين من مفاهيم القلق اطلقا عليهما سمة القلق" Triat Anxiety" وحاله القلق "State Anxiety" ويعتبر النوعان الاخيران اكثر القلق شيوعا في التراث النفسي ،(Spielberger ,1966,13)

وتصور حاله القلق كظرف او حاله انفعالية ذاتية مؤقفية وموقته اقرب ماتكون الى حالة الخوف الطبيعي، ويشعر بها كل الناس في مواقف التهديد مما يؤدي الى تنشيط جهازهم العصبي المستقل، ويهيئهم لمواجهة مصدر التهديد، وتختلف شدة الحالة تبعا لما يستشعره كل فرد من درجة خطورة الموقف الذي يواجهه ، كما تزول بزوال مصدر الخطورة أو التهديد .وتتغير حالة القلق في شدتها وتتذبذب عبر الزمن تبعا للموقف المهدد للفرد.

ويعتقد سيبلبرجر ان سمة القلق تشير الى الفروق الثابته نسبيا في القابلية للقلق. وسمة القلق تشير الى الاختلافات بين الناس في ميلهم الى الاستجابه تجاه المواقف التي يدركها كمواقف مهدده ، وذلك بارتفاع شدة القلق، وسمة القلق تتاثر بالموقف بدرجات متفاوتة، حيث انها تنشط بواسطة الضغوط الخارجية التي تكون مصحوبة بمواقف خطرة محدودة.ويتضح من العلاقة بين حالة القلق وسمة القلق ان الاستعداد اوالتهيؤ للقلق يظل كامنا (كسمة للقلق) ويستثار فقط بمثيرات مهددة(كحالة للقلق) وتاخذ هذة العلاقة شكل المنحنى.(عثمان،٢٣،٢٠٠١-٢٥)

رابعا:القلق عند كارل روجرز

و يرى روجرز Rogers إن القابلية للقلق أنما تحدث عندما يكون هناك تعارض بين ما يعيشه الكائن العضوي وبين مفهوم الذات، فالاضطراب يأتي عندما تكون الأحداث التي يتم إدراكها على أنها تنطوي على دلاله بالنسبة للذات تتعارض مع انتظام الذات ، فإن الأحداث أما أن تلقى الإنكار أو تلقى تحريفاً إلى الحد الذي تصبح معه صالحه للتقبل ويغدو التحكم الشعورى أكثر صعوبة عندما يناضل الكائن الحي إشباعا لحاجات لا تحظى شعوريا بالاعتراف ويناضل استجابة لخبرات تلقى الإنكار من الذات الشعورية ، عندئذ يحدث التوتر ، فإذا ما أصبح الفرد بأية درجه على وعى بهذا التعارض فأنه يشعر بالقلق ، وبأنه غير متحد أو غير متكامل وبأنه غير متيقن من

وجهاته ، وعدم المطابقة أو الملائمة Incongruence ما بين امكانات الفرد ومنجزاته وما بين الذات المثالية والذات الممارسة Functional self يؤدى إلى انخفاض مستوى تقدير الذات والشعور بالذنب والقلق (القطان ، ١٩٨٦ : ٦٤٢)

ويتضح مما سبق، أن القلق قد يكون عامل مهدد للشخصية اوعامل ايجابي عندما يكون دافع ومحفز للفرد وخاصة فيما يخص قيمه ومعتقداته وهذا مايطلق عليه بالقلق الاخلاقي.

ثانيا: الإطار النظري للتوجه الديني

مفهوم الدين Religion Concept

يعد تعريف الدين وتحديد مفهومه من اول الصعوبات التي تواجه الباحثين فيه واكبرها، فالدين كما هو معروف موضوع معقد وشائك، وتشترك في دراسته علوم عدة، فضلا عن ذلك فهو مقدس في نفوس البشر، مما يجعل من تعريفه وتحديد مفهومه مشكلة يواجهها جميع الباحثين فيه، (بيومي، ١٩٩٩ ص٥، ١٧١) ويمكن للمهتم ان يحصي كماً هائلاً من التعريفات التي وضعت للدين، الا ان تعريفا واحدا منها غير كافٍ للتعبير عنه ولا يرضي جميع الباحثين فيه، فعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك تعريفات تؤكد الجوانب المقدسة مثل الاله والخليقة، واخرى تؤكد العبادات، واخرى تؤكد السلوك وهكذا..(المصدر السابق، ص٢٠٧)، وعلى هذا الاساس دأب الباحثون في الدين على وضع تعريفات له كل حسب مجال المعرفة التي ينتمي اليه، وبالنسبة لعلماء النفس والاجتماع فقد تمكنوا من وضع عدة تعريفات موضوعية وشاملة له، مستفيدين بذلك ممن سبقوهم، ومستفيدين ايضا من مجموعة الحقائق التي يتصف بها الدين، مثل أن الدين موجود لدى كل المجتمعات قديما وحديثا، بشكل أو بآخر، وان الناس لديهم نزعة فطرية وأساسية للتدين ، وان الدين يمثل ظاهرة نفسية اجتماعية، (عبد الباقي، ١٩٨١ ص٧٩) (بيومي، ١٩٩٩ ص١٧٦، ١٨٢). وبالنسبة لعلماء النفس، فقد كان عالم النفس لوبا (١٩٠١) من اوائل من عرض للدين من وجهة نظر سيكولوجية بعيدة عن الأحكام والاعتقادات الشخصية الخاصة، وحاول أن ينتشل الدين بمعناه السيكولوجي من فوضى التعريفات الهائلة له، وقد خلص عمله هذا إلى إيراد ثمانية

وأربعين تعريفا للدين كان قد وضعها سابقون له، ويرى أنها تدخل ضمن مجال علم النفس، ويمكنها أن تفيد الباحث السيكولوجي عند دراسته للظواهر الدينية (تركي، ١٩٨٠ ص١٧٩) (ألمرشدي، ١٩٩٨ ص٩- ١٠)، وبعد لوبا حدد ثاولس ثلاثة تعريفات من التي أوردها لوبا ، بعد ان وجد أنها تتضمن جانبا من جوانب الدين الفردي، والتعريفات هي (الدين هو قوى يعتقد المرء أنها توجه مجرى الطبيعة والحياة وتضبطها) (الدين هو الإيمان باله يعيش أبدا) (الدين هو حالة من حالات النفس أو انفعال يقوم على الإيمان بانسجام بين أنفسنا وبين الكون عموما)، وقد فسرها ثاولس في ضوء مفاهيم علم النفس، من حيث الإدراك والوجدان والنزوع، فالتعريف الأول يصف اسلوبا سلوكيا، والتعريف الثاني يمثل عقيدة أو رأيا عقليا، أما التعريف الثالث فيعبر عن جهاز من المشاعر والانفعالات (Thouless, 1966 PP.8- 9)، بعد هاتين المحاولتين توالت التعريفات للدين من وجهة نظر سيكولوجية، وقد عرضنا لبعض منها في الفصل الأول من هذا البحث. ومن الملاحظ أن معظم التعريفات هذه عرضت للدين من حيث كونه يمثل ظاهرة نفسية إنسانية يمكن دراستها بالطريقة العلمية

الدراسة العلمية للدين Scientific Study to The Religion

لم يدخل الدين حقل الدراسة العلمية إلا في مدّة متأخرة نسبيا، ويرجع الباحثون سبب ذلك إلى قدسيته التي أضفت عليه نوعا من السمو وجعلته بمعزل عن التفكير والبحث العلمي، (بيومي، ١٩٩٩ ص٥-٦).

وتعد كتابات العالم الألماني ماكس ميللر عن الدين والتي نشرها في كتابه المشهور(المقدمة لعلم الأديان) (١٨٧٠) بمثابة اللبنة الأولى في طريق الدراسة العلمية للدين، كما وتعد المحاضرات التي ألقاها العالم الهولندي تيليه في الفترة ١٨٩٦- ١٨٩٨ والتي نشرها عام (١٨٩٩) تحت عنوان (أسس علم الدين) بمثابة اللبنة الثانية في طريق الدراسة العلمية له، فقد حاول هذان العالمان ومن خلال كتاباتهما، أن يعطيا للدين استقلاليته وخصوصيته عن بقية العلوم الأخرى، لاسيما علما

اللاهوت والفلسفة، وان يروّجا لمدخل جديد في دراسة الدين، مستفيدين بذلك من المفاهيم العلمية الحديثة التي راجت في عصرهما عصر النهضة العلمية، فاسسا بذلك لاول طريقة علمية لدراسة الدين تعتمد على الملاحظة والتجريب والموضوعية، ومع تأكيد هذين العالمين ضرورة دراسة الدين بهذه الطريقة، إلا أنهما بالوقت نفسه لم يلغيا دور العلوم الأخرى المشتغلة في دراسته، بل أكدا ضرورة الإفادة مما توصلت إليه من نتائج عن الدين لكونها من العلوم المساعدة في دراسة الدين (المصدر السابق، ص١١-١٢).

وتعد علوم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا من أهم العلوم المساعدة في دراسة الدين، بل انها من اكثر العلوم التي تدرسه بالطريقة العلمية، ويعد ستارباك (١٨٧٩) ولوبا (١٩٠١) وستانلي هل (١٩١٧) من اوائل الذين مهدوا لظهور فروع علم النفس الديني وعلم الاجتماع الديني (تركي، ١٩٨٠ ص١٧٩)، وقد دأبت هذه العلوم على دراسته بوصفه يشكل ظاهرة نفسية اجتماعية، أكثر مما يشكل عقيدة في نفوس البشر، وتمكنت من اعطاء فهم متكامل لهذه الظاهرة، كما وتمكنت ومن تسليط الضوء على جوانب مهمة فيه كانت بعيدة المنال عن العلوم الاخرى (بيومي، ١٩٩٩ ص١٦، ٣٥-٣٧). ولغرض الوصول الى ادق واصدق النتائج في الدراسات العلمية للدين، يوصي الباحثون بضرورة فهمه أولا بشكل تكاملي، ويجب ان يكون هذا الفهم من خلال التعامل مع جوهره، لان الدين متشابه في جوهره عند كل الثقافات -على الرغم من تعدد الأديان-، ويمكن للباحث معرفة هذا الجوهر من خلال تحديد المظاهر المتشابهة للتجربة الدينية عند كل البشر وفي كل الثقافات، وهو أمر لا يخلو من صعوبة بطبيعة الحال (المصدر السابق، ص٢٢)، ولتذليل هذه الصعوبة وتحقيق أفضل فهم لجوهر الدين يضع فاخ احد اهم العلماء المشتغلين بدراسة الدين، مجموعة شروط يوصي الباحثين الالتزام بها، وهي:-

١- إن عملية الفهم لها طبيعة فكرية، بمعنى انه لا يمكن التوصل إلى فهم أي دين وأي ظاهرة دينية دون أن تكون هناك معلومات مكثفة عن هذا الدين أو عن تلك الظاهرة، والحق أن

الأعمال التي تمت خلال المائة عام الماضية قد زادت من عمق ودرجة معرفتنا بالأديان الأخرى.

٢- إن الباحث في الأديان مطالب بمعرفة العديد من اللغات لاسيما ما يتعلق منها بالشرق الأدنى وأفريقيا واسيا وأمريكا الجنوبية، فلكي تنفذ إلى روح الدين يجب أن تقرأ مقدساته وتعليماته باللغة الأصلية لهذا الدين.

٣- إن محاولة التوصل إلى فهم الأديان يجب أن يكون بمنأى عمّا يعتقد أو يتدين به الباحث.

٤- لابد أن يكون هناك هدف واضح عند دراسة الدين أو الظاهرة الدينية، فالهدف من اجل القيام بدراسة عن الدين يجب أن لا يكون من اجل إثبات صحة هذا الدين أو خطا ذلك الاعتقاد.

٥- هناك شيء أساسي لفهم الدين وهو الخبرة Experience فمن لديه خبرة واسعة بالخصائص الإنسانية سيكون بلا شك أكثر قدرة على التوصل لفهم الآخرين بطريقة اشمل، ذلك لأنه قادر على النفاذ إلى عقول ومشاعر وأفعال الآخرين.(المصدر السابق، ص٣٤- ٣٥)

وعلى الرغم من النتائج الباهرة التي حققتها دراسة الدين بالطريقة العلمية، لاسيما في علوم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا، إلا أن معظم المشتغلين بدراسته يعترفون بعدم كفاية هذه الطريقة على تغطية جميع الجوانب المتعلقة بالدين، بل إنهم يعترفون بعدم كفاية علم واحد أو طريقة واحدة على فهم الدين وتفسيره، وبذلك فإنهم ويتركون الباب مفتوحا أمام المهتمين والباحثين للبحث والتطوير، ويوصون بضرورة الابتعاد عن دراسته من حيث كونه صحيحا أو خاطئا، أو من حيث كونه دين إيمان أو دين الحاد (بيرت، ١٩٨٥ ص٩).

مفهوم التدين Religiosity Concept

كثيرا ما يحدث خلط ضمن أدبيات علم النفس وعلم الاجتماع بين مفهومي الدين Religion والتدين Religiosity ، وغالبا ما يستخدم أحدهما مكان الآخر، وقد يبدو للبعض من أول وهله بانهما مفهومان يعبران عن معنى واحد، إلا أن التعمق فيهما يظهر بانهما مفهومان مختلفان

تماما، على الرغم من تعلق أحدهما بالآخر، فبالنسبة لمفهوم الدين والذي اشرنا إليه سابقا فهو مفهوم يتعلق بكل ما هو عقائدي ومقدس لدى البشر، وان البحث فيه يحتاج إلى تعاضد أكثر من علم والى استخدام أكثر من منهجية، إما بالنسبة لمفهوم التدين فمن الواضح تماما بان لفظته مشتقة أساسا من لفظة دين، وأنه في الغالب لا يعبر عن المعتقدات والمقدسات، وإنما يستخدم دائما ليعني الحضور إلى أماكن العبادة أو إلى التنظيمات الدينية، فعلى سبيل المثال يوصف الشخص بأنه متدينا إذا ما تردد على الكنيسة أو على الجامع(بيومي، ١٩٩٩ ص١٨٤)، غير أن مفهوم التدين بهذا الشكل يبقى سطحيا ولا يغطي كل جوانب التدين، فبالنسبة لعلماء النفس والاجتماع والانثروبولوجيا لا يقف التدين عند مستوى تردد الفرد على أماكن العبادة فحسب، بل يتعداه ليشمل جميع جوانب الممارسات والشعائر الدينية التي يؤديها بفعل وازعه الديني، فالتدين وفق منظورهم أكثر من مجرد تقليد للطقوس والممارسات الدينية التي يؤديها الآخرون، وإنما هو نزعة فطرية أساسية يمتلكها البشر جميعهم وتظهر على شكل مجموعة من السلوكيات الملاحظة، لتشكل ظاهرة نفسية اجتماعية جديرة بالدراسة، ويمكن ملاحظتها ودراستها بالطريقة العلمية (عبد الباقي، ١٩٨١ ص٦٣)، وبالاعتماد على مفهوم التدين هذا استطاع أصحاب هذه العلوم من إثراء الدراسات النفسية والاجتماعية والانثروبولوجية بنتائج باهرة عن الظاهرة الدينية سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الجماعات، ومن الجدير بالذكر بان علماء النفس والاجتماع لم يحصروا دراساتهم عن الظاهرة الدينية بمفهوم التدين فقط بل إنهم وسعوا من نطاق دراساتهم ليشمل مفاهيم دينية أخرى مشتقة ومتناغمة مع مفهوم التدين، مثل السلوك الديني، الالتزام الديني، الشعور الديني، التوجه الديني.

أنماط التدين Religiosity Types ينظر إلى التدين كما أسلفنا على انه حاجة إنسانية أساسية متأصلة في الطبيعة البشرية، يحاول الإنسان دائماً إشباعها أو التعبير عنها بأشكال متنوعة، تمتد من أعلى حالات السمو واللقانة والطهر، إلى أعلى حالات الانحطاط والدمار والتطرف. ولأهمية

هذه الحاجة حاول علماء النفس والاجتماع والدين واللاهوت والانثروبولوجيا وغيرهم تحليلها ودراستها، وقد تمخض ذلك عن طرح لمجموعة آراء ونظريات حاولت أن تفسر التدين كل حسب المنظور الذي ينتمي إليه، وفيما يخص علم النفس فقد طرح مجموعة من علماء النفس تصنيفات وأشكال متنوعة للتدين، معظمها يتماشى مع الطرح الوجودي النفسي للتدين، ومع طرح البورت للتدين، واللذين سنعرض لهما لاحقا، وفيما يلي سنعرض لأهم وأحدث هذه التصنيفات، وهو تصنيف المهدي (٢٠٠٠) الذي قدّمه في مؤتمر كلية طب الأزهر عام (٢٠٠٠) إذ صنّف التدين إلى أنماط بالاعتماد على نشاطات الإنسان النفسية، والتي حصرها في ثلاث دوائر: دائرة المعرفة ودائرة العاطفة (الانفعال أو الشعور) ودائرة السلوك (الإرادة والفعل)، ووفقا لذلك فان أنماط التدين تكون كالآتي:-

أ. التدين الأصيل: وهو النوع الأمثل من الخبرة الدينية اذ يتغلغل الدين الصحيح في دائرة المعرفة ودائرة العاطفة ودائرة السلوك فنجد الشخص يملك معرفة دينية كافية وعميقة وعاطفة دينية تجعله يحب دينه ويخلص له، مع سلوك يوافق كل هذا، وهنا يكون الدين هو الفكرة المركزية المحركة والموجهة لكل نشاطات هذا الشخص (الخارجية والداخلية)، ونجد قوله متفقاً مع عمله وظاهره متفقاً مع باطنه في انسجام تام، وهذا الشخص المتدين تدينا أصيلاً نجده يسخر نفسه لخدمة دينه وليس العكس، وإذا وصل الإنسان لهذا المستوى من التدين الأصيل شعر بالآمن والطمأنينة والسكينة ووصل إلى درجة من التوازن النفسي تجعله يقابل المحن والشدائد بصبر ورضاً، وإذا قابلت هذا الشخص وجدته هادئاً سمحاً راضياً متزناً في أقواله وأفعاله ووجدت نفسك تتواصل معه في سهولة ويسر وأمان.

ب. التدين المعرفي الفكري: وينحصر هذا النمط من التدين في دائرة المعرفة اذ نجد الشخص يعرف الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه ولكن هذه المعرفة تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري ولا تتعداه إلى دائرة العاطفة أو السلوك فهي مجرد معرفة عقلية وبعض هؤلاء

الأشخاص ربما يكونون بارعين في الحديث عن الدين أو الكتابة فيه وهم مع هذا لا يلتزمون بتعاليمه في حياتهم اليومية.

ت. التدين العاطفي (الحماسي): وهو نمط للتدين يبدي فيه الشخص عاطفة جارفة وحماسا كبيرا نحو الدين، ولكن هذا لا يواكبه معرفة جيدة بأحكام الدين ولا سلوكا ملتزما بقواعده، وهذا النوع ينتشر في الشباب خاصة حديثي التدين، وهي مرحلة يجب إكمالها بالجانب المعرفي والجانب السلوكي حتى لا تطيش أو تتطرف أو تنمحي.

ث. التدين السلوكي (تدين العبادة): وهو نمط للتدين تنحصر مظاهره في دائرة السلوك، اذ نجد أن الشخص يقوم بأداء العبادات والطقوس الدينية ولكن بدون معرفة كافية بحكمتها وأحكامها وبدون عاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها الروحي، ولكن فقط يؤدي هذه العبادات كعادة اجتماعية تعودها وهذا النوع يمكن أن يكتمل ويرشد بإضافة الجانب المعرفي وأيقاظ الجانب الروحي.

ج. التدين النفعي (ألمصلحي): وهو نمط للتدين يلتزم فيه الشخص بالكثير من مظاهر الدين الخارجية للوصول إلى مكانة اجتماعية خاصة أو تحقيق أهداف دنيوية شخصية، وهؤلاء الناس أصحاب هذا النوع من التدين (أو التظاهر بالتدين) يستغلون احترام الناس للدين ورموزه فيحاولون كسب ثقتهم ومودتهم بالتظاهر بالتدين والشخص في هذه الحالة يسخر الدين لخدمته وليس العكس، وتجده دائما اذ توجد المكاسب والمصالح الدنيوية الشخصية وتفتقده في المحن والشدائد.

ح. التدين التفاعلي (تدين رد الفعل): نجد هذا النمط من التدين في الأشخاص الذين قضوا حياتهم بعيدا عن الدين يلهون ويمرحون ويأخذون من متع الدنيا وملذاتها بصرف النظر عن الحلال والحرام، وفجأة نتيجة تعرض شخص من هؤلاء لموقف معين أو حادث معين، نجده قد تغير من النقيض إلى النقيض، فيبدأ في الالتزام بالكثير من مظاهر الدين، ويتسم تدينه

بالعاطفة القوية والحماس الزائد، ولكن مع هذا يبقي تدينه سطحيا تنقصه الجوانب المعرفية والروحية العميقة، وفي بعض الأحيان يتطرف هذا الشخص في التمسك بمظاهر الدين حفاظاً على توازنه النفسي والاجتماعي، وتخفيفا للشعور بالذنب الذي يلهب ظهره، وهذا النوع لا بأس به إذا وجد المجتمع المتقبل والمرشد لهذا الشخص التائب المتحمس ليكمل طريقه ويصعد مدارج السالكين برفق ورويّة.

خ. التدين الدفاعي (العصابي): وهو نمط من التدين يتخذه الشخص دفاعاً ضد الخوف أو القلق أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير أو دفاع ضد القهر والإحباط، وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى التدين ليخفف من هذه المشاعر ويتخلص منها، وكلما زادت هذه المشاعر قوة كان اتجاهه للدين أقوى، ولا باس في ذلك ألا أن هذا التدين تنقصه الجوانب الروحية وجوانب المعاملات والنواحي الأخلاقية في الدين، ويحدث هذا النمط أيضا في بعض الأشخاص الذين يشعرون بالعجز في مواجهة متطلبات أو تحديات الحياة، إذ يتشبثون ببعض المفاهيم شبه الدينية التي تبعدهم عن تلك المواجهة وتزودهم بقليل من الراحة الزائفة، فنجد الشخص من هؤلاء قد أهمل دراسته أو عمله أو مسئولياته وتفرغ لممارسة بعض الشعائر الدينية التي لا تتطلب جهدا أو مشقة وهدفه (غير المعلن) من ذلك هو تغطية قصوره وعجزه والهرب من المواجهة الحقيقية مع الواقع.

د. التدين المرضي (الذهاني): نواجه هذا النوع أثناء عملنا في العيادات والمستشفيات النفسية في بعض المرضى مع بدايات الذهان (المرض العقلي) إذ يلجأ المريض إلى التدين في محاولة منه لتخفيف حدة التدهور والتناثر المرضى ولكن الوقت يكون قد فات، فتظهر أعراض المرض العقلي مصطبغة ببعض المفاهيم شبه الدينية الخاطئة، فيعتقد المريض ويعلن أنه ولي من أولياء الله أو أنه نبي بعث لهداية الناس، أو أنه المهدي المنتظر ويتصرف على هذا الأساس وعلى الرغم من فشل هذه المحاولة المرضية ألا أنها دليل على

دور الدين في المحافظة على الشخصية في مواجهة التدهور والتناثر، وبمعني آخر نقول إن التدين دفاع نفسي صحي ولكن بشرط أن يكون في الوقت المناسب وبطريقة منهجية مناسبة

ذ. التدين المتطرف: وهو نمط من التدين يتمسك (يغلو) فيه الشخص بجانب واحد من جوانب الدين دون الأخرى، وبشكل يخرجه عن المألوف، حتى انه قد يصل إلى إلغاء جوانب الدين الأخرى، أو إلغاء كل من يعمل

بها ويتسم تدينه بالعاطفة القوية والحماس الزائد، ولكن مع هذا يبقي تدينه سطحيا تنقصه الجوانب المعرفية والروحية العميقة. (المهدي،٢٠٠٠،٢٧)

أبعاد التدين Religiosity Dimensions

ميّز شارل غلوك (١٩٦٢) في دراسته عن الالتزام الديني بين خمسة أبعاد للتدين، على اعتبار أن التدين ليس مجرد ممارسات ولا مجرد عقائد، والأبعاد هي:

١-البعد التجريبي: وهو كل ما يتعلق بالحياة الدينية للفرد سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، والذي نستطيع ان نطلق عليه فعلا بالتجربة الدينية.

٢-البعد الشعائري: وهو كل ما يتعلق بالافعال والممارسات الدينية المنجزة.

٣-البعد الإيديولوجي: ويعتمد على العقائد أكثر من اعتماده على الشعور الديني.

٣-البعد الفكري: ويقصد به معرفة العقائد والنصوص المقدسة.

٤-البعد ألنتائجي: ويقصد به كل التعزيزات التي تلقاها الفرد نتيجة لممارساته ومعتقداته الدينية. (ويليم، ٢٠٠١ ص٨٤- ٨٥)

مفهوم التوجه الديني Religious Orientation Concept

يعد جوردن البورت من أوائل علماء النفس الذين أشاروا إلى مفهوم التوجه الديني، فعلى الرغم من تأكيد علماء النفس أهمية الجوانب الروحية والدينية على سلوك الإنسان وشخصيته، سواء بالسلب أو الإيجاب، إلا أنهم لم يطرحوا تصوراً متسقاً عن سيكولوجية التدين

كالذي طرحه البورت، فقد كان منظوره تجاه الدين متطوراً باستمرار، ويختلف كثيراً عن أفكار فرويد التشاؤمية، وكذلك عن منظور فروم التفاؤلي (Allport, 1950) (Hunsberger, 1999) (P.34) (Knight & Sedlacek, N.D. PP.2- 3).

ويستخدم البورت مصطلح التوجه الديني Religious Orientation للتعبير عن الطريقة التي يمارس بها الشخص –أو يعيش– معتقداته وقيمه الدينية، ويعدّه متغيراً مهماً من متغيرات الشخصية (Knight & Sedlacek, N.D. P.3) (Earnshaw, 2000)، ووفقا لذلك يقترح البورت توجهين أو شكلين من هذه الطريقة يطلق عليهما، التوجه الديني الجوهري Intrinsic Religious Orientation والتوجه الديني الظاهري أو الهامشي Extrinsic Religious Orientation ويشير التوجه الديني الجوهري "الى الحياة المتوجهة كليا او المتكاملة بفعل قيمة الدين الرئيسية" (Dittes, 1971 P.86)، وفي هذا النوع من التوجه الديني يعيش الأفراد (الإيمان الديني لأجل الإيمان)، وتكون الجوانب الاجتماعية للدين عندهم غير مهمة، لذلك فهم يلتزمون بعمق المعتقدات والقيم الدينية وبطريقة مضحية (Earnshaw, 2000) (Gallant, 2001 P.3) (Knight & Sedlacek, N.D. P.3).

أما التوجه الديني الظاهري أو الهامشي فهو يشير إلى "الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة أو المكانة أو المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة" (Knight & Sedlacek, N.D. PP.2- 3)، وفي هذا النوع من التوجه الديني يُستخدم الدين كأداة لتحقيق غايات غير دينية، إذ يسعى الأفراد باستخدام الدين لتحقيق أهداف ممركزة حول ألذات، أو الحصول على عمل أو مركز مقبول اجتماعياً (Earnshaw, 2000) (Gallant, 2001 P.3)، وفي بادئ الأمر نظر البورت إلى هذين التوجهين الدينيين (الجوهري/ الظاهري) على أنهما يمثلان خطاً متصلاً، إلا انه سرعان ما عدّهما بعدين منفصلين، بسبب أن كل توجه منهما هو توجّه مستقل بذاته، وقد أكد ذلك مجموعة الدراسات التي تلت دراسات البورت حيث تم إضافة توجهات دينية أخرى فضلاً عن هذين

التوجهين مثل (النمط المتسائل Quest) و(النمط المناصر للدين والمضاد للدين) كما في دراسات فيجن (١٩٦٤)، كينج (١٩٦٧)، هوود (١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٨)، ثومبسون (١٩٧٤)، و نايت و سيدليسك (دت) (Knight & Sedlacek, N.D. P.3).

من خلال ماتقدم فقد تبنى الباحث نظرية فرويد للتحليل النفسي في بناء مقياس القلق الاخلاقي وذلك لان المفهوم قد طرحه فرويد ضمن مفاهيم نظريته.

دراسات سابقة:

هناك الكثير من الدراسات لتي اجريت على القلق او التدين اوالتوجه الديني مع متغيرات اخرى الا ان ما يهمنا هو الدراسات التي اجريت على التدين وعلاقته بالقلق سواء كان القلق متغيرا لوحدة او ضمن متغيرات اخرى ومن هذه الدراسات التي يمكن تناولها:

دراسة السيد١٩٩٠: القلق الاخلاقي وعلاقته بالقيم والمفاهيم الدينية لدى شرائح من الشباب المصري الجامعي:

قام السيد محمد حوالة بدراسة حول القلق الاخلاقي وعلاقته بالقيم والمفاهيم الدينية وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب من كلية اصول الدين في جامعة الازهر و ١٠٠ طالب من كلية التربية في جامعة قناة السويس وكان مدى اعمار العينة من ٢٢ الى ٢٦ سنة واستخدم الباحث اربعة اختبارات هي : اختبار تحديد القضايا لقياس النمو الاخلاقي واختبار حالة وسمة القلق للكبار واختبار روتر لتكملة الجمل واختبارالقلق الاخلاقي من اعداد الباحث ومن اهم نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين القلق الاخلاقي (الذي يعكس ارتفاعا في مستوى التدين) وبين قلق الحالة وقلق السمة لدى عينتي الدراسة كما خرج الباحث بنتيجة مفادها ان دراسة العلوم الدينية ،، طلاب كلية اصول الدين ،، تخفض مستوى التوتر النفسي والقلق الاخلاقي لدى الطالب.

دراسة البنا ١٩٩٠: دور الادعية والاذكار في علاج القلق كاحد طرق العلاج النفسي الديني

درست الباحثة اسعاد عبدالعظيم البنا دور الادعية والاذكار في علاج القلق كاحدى طرق العلاج النفسي الديني وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبة من طالبات كلية التربية بالمنصورة ممن حصلن على اعلى الدرجات على مقياس القلق الصريح لتيلور من عينة اكبر قوامها ١٤٩ طالبة واستخدمت الباحثة برنامجا علاجيا على شكل جلسات استخدمت فيها قراءة القران الكريم وبعض الادعية والاذكار الدينية وكان نتيجة هذا البرنامج انخفاض مستوى القلق لدى عينة الدراسة بفرق دال احصائيا قبل وبعد تطبيق البرنامج.

دراسة روس Ross١٩٩٠: التدين والاضطراب النفسي

اجرى روس Ross دراسة حول التدين والاضطراب النفسي على عينة مكونة من ٤٠١ فرد من سكان مدينة شيكاغو وما جاورها وقاس الاضطراب النفسي عن طريق اعراض الاكتئاب والقلق

حيث استخدم مقياس (لانجر) المكون من ثماني عبارات تقيس متغيري الاكتئاب والقلق امام الدين فتم قياسه في ثلاثة مجالات : الانتساب الديني (الديانه) وقوة الاعتقاد الديني ومحتوى الاعتقاد الديني واهم ما خرجت به الدراسة ان الافراد ذوي الاعتقاد الديني القوي كانت مستويات الاضطراب النفسي لديهم منخفضة بوضوح قياسا بالافراد ذوي الاعتقاد الديني المنخفض الذين ارتفع لديهم مستوى الاضطراب النفسي.

دراسة الدسوقي وعبد الرحيم ١٩٩٤: دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية

اجرى محمود غلاب ومحمد الدسوقي دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية

وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٤ طالبا وطالبة من جامعتي عين شمس والمنيا ، منهم ٢٣٦ ذكرا و ٢١٨ انثى ومن حيث الديانه منهم ٢٧٣ من المسلمين و ١٨١ من المسيحيين وتراوحت اعمارهم ما بين ١٨ ـــ ٢٢ سنة بمتوسط عمري مقداره ٦ ، ١٩ سنة واستخدم تسعة مقاييس لقياس التوجه الديني الظاهري والجوهري لكل ديانة والاتجاه نحو العنف وقائمة ايزنك للشخصية والجمود والسيطرة وتاكيد الذات ، وروتر لوجهة الضبط وسمة القلق للكبار ويهمنا من نتائج الدراسة لنتيجة التالية : وجد ارتباط موجب دال احصائيا بين التوجه الديني الظاهري والقلق لدى عينتي الدراسة بينما كان هذا الارتباط ضعيفا وغير دال بين التوجه الديني الجوهري والقلق لدى عينتي الدراسة (٢٦) .

محمد، درويش ١٩٩٦:. "مدى فعالية العلاج الديني في تخفيض القلق لدى طلاب الجامعة

اجرى محمد درويش دراسة حول مدى فعالية العلاج الديني في تخفيض القلق لدى طلاب الجامعة وتكونت العينة من ٢٠ طالبا من كلية التربية بجامعة عين شمس ممن حصلوا على درجات الارباعي الاعلى على مقياس القلق وقسموا الى مجموعتين احداهما تجريبية (١٠ طلاب) تعرضت للمعالجة الدينية والاخرى ضابطة (١٠ طلاب) لم تتعرض لاي معالجة ومتوسط عمر العينة ٣٢ ـــ ٢٠ سنة واستخدم مقياس القلق من اعداد الباحث وطبق برنامج علاجي للمجموعة التجريبية استغرق ١٥٠ جلسة طبقت بطريقة فردية وكانت نتيجة الدراسة وجود فروق دالة احصائيا في انخفاض درجاتلا القلق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج العلاجي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة صالح الصنيع ٢٠٠٢: العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلاب، إحداهما طلاب كلية الشريعة وعددهم ١١٩ طالباً متوسط عمرهم ٢١،٤٠ سنة، و١٢١ طالباً من كلية العلوم الاجتماعية متوسط عمرهم ٢٢،٩٧ سنة، والمجموع الكلي للعينة ٢٤٠ طالبا. واستخدم

مقياس التدين من إعداد صالح الصنيع، وهو مكون من ستين عبارة لكل عبارة ثلاثة خيارات، وحصل على معاملات صدق وثبات جيدة. وكذلك مقياس القلق العام للراشدين من إعداد محمد جمل الليل ومكون من ست وخمسين عبارة لكل عبارة خمسة خيارات، وحصل على معاملات صدق ثبات جيدة.

وانتهت الدراسة إلى نتائج تؤيد العلاقة العكسية بين التدين والقلق العام لدى عينتي الدراسة، كما أن طلاب كلية الشريعة حصلوا على متوسط درجات أعلى من طلاب كلية العلوم الاجتماعية على مقياس التدين، بينما على مقياس القلق العام حصل طلاب كلية العلوم الاجتماعية على متوسط أعلى من طلاب كلية الشريعة.

وانتهى الباحث إلى عدد من التوصيات التي تدعو إلى دعم الجانب الديني لدى الطلاب وزيادة حصة المقررات الشرعية في خطط الأقسام العلمية في الجامعات والمدارس، لما لها من أثر إيجابي على الصحة النفسية للطلاب وإبعادهم عن الاضطرابات النفسية

دراسة اليازجي ٢٠٠٤: التدين وعلاقته بالصحة النفسية والقلق لدى المراهقين الكويتيين .

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التدين والصحة النفسية والقلق لدى عينة كبيرة من المراهقين الكويتيين حيث تكونت العينة من ٢٠٢٣ مراهقا كويتيا

(٨٨٩ اولاد ـــــ ١١٣٤ بنات) وصلت متوسطات اعمارهم ١٢ ، ١٦ سنة ، وانحراف معياري قدره ٢ ، ١ سنة واختيرت العينة بشكل عشوائي من المدراس الثانوية في مناطق مختلفة من دولة الكويت وطبق على افراد العينة مقياس الدافعية الداخلية للتدين ومقياس اخر للقلق اضافة الى ٦ بنود (تقييم ذاتي) تقيس درجة التدين وقوة الاعتقاد الديني والصحة الجسدية والعقلية والسعادة والرضا عن الحياة واظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين حيث كان الاولاد اعلى في المتوسط من البنات على كل المقاييس فيما عدا مقياس القلق حيث كان متوسط البنات اعلى من متوسط الاولاد كما اظهرت النتائج ارتباطات ايجابية دالة بين كل المتغيرات فيما عدا مقياس القلق الذي كان سلبيا ودالا .

دراسة حسن ٢٠٠٥: العلاقة بين القيم الاسلامية وكل من سمة القلق والقلق الاخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى تاثرها بعدد من المتغيرات :

ملخص : هدفت الدراسة التي تقصي العلاقة بين القيم الاسلامية وكل من سمة القلق والقلق الاخلاقي ومدى تاثر هذه العلاقة ، ان وجدت بعدد من المتغيرات الديمغرافية هي (الجنس ، والكلية ، والمستوى الاكاديمي ، ومكان الاقامة ، والمعدل التراكمي) كما سعت الدراسة الى الكشف عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات اداء الطلبة على مقياس القيم الاسلامية تعزى الى اختلاف الجنس والكلية ، والمستوى الاكاديمي ، ومكان الاقامة ، والمعدل التراكمي . كما سعت الى الكشف عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات اداء الطلبة على مقياسي قائمة سمة القلق واختبار القلق الاخلاقي ــ كل على حدة ــ تعزى الى مستوى الالتزام بالقيم الاسلامية .

ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطبيق ثلاث ادوات للقياس الاولى لقياس القيم الاسلامية والثانية لقياس سمة القلق والثالثة لقياس القلق الاخلاقي على عينة مكونة من (٦٦٢) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك البالغ عددهم (١٤٠٠٩) طالبا وطالبة وقد كشفت النتائج باستخدام معامل ارتباط بيرسون عن وجود ارتباط سالب ودال احصائيا بين سمة القلق والقيم الاسلامية (٢٩ ، ٠) كما كشف وجود ارتباط بين القلق الاخلاقي والقيم الاسلامية قيمته (٧٨ ، ٠).

ويمكن توضيح مااستفاده الباحث من هذه الدراسات وباختصار مايلي:

١- الاطلاع على ادوات القياس في هذه الدراسات ولاستفاده منها.

٢- التعرف على العينة وحجمها ولاستفاده من ذلك.

٣- التعرف على اهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسات والاستفادة منها في البحث الحالي.

الفصل الثالث

اجرءات البحث:

مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد(كلية التربية ابن رشد) للعام الدرسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) من الذكور والاناث،وقد بلغ مجتمع البحث(٤٣٧٧)طالب وطالبة موزعين على سبعة اقسام واربعة مراحل دراسية :والجدول (١)يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب التخصص والمرحلة الدراسية والجنس

القسم	المرحلة الاولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة			المجموع		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
اللغة العربية	١٣٨	١٥٩	٢٩٧	٤١	٧٩	١٢٠	٧٥	٦٦	١٤١	٨٣	٩٥	١٧٨	٣٣٧	٣٩٩	٧٣٦
اللغة الانكليزية	٨٣	١٣٤	٢١٧	٤٨	٩٧	١٤٥	٤٩	١١٠	١٥٩	٤٥	١١٤	١٥٩	٢٢٥	٤٥٥	٦٨٠
التاريخ	١٤٧	١٥٢	٢٩٩	٧٨	٨٤	١٦٢	٦٩	١٠٣	١٧٢	٧٩	١٠٥	١٨٤	٣٧٣	٤٤٤	٨١٧
الجغرافية	٢٢١	١١٨	٣٣٩	١٧١	٨١	٢٥٢	٨٩	٦١	١٥٠	٩٦	٧٩	١٧٥	٥٧٧	٣٣٩	٩١٦
اللغة الكردية	٩٧	٥٩	١٥٦	٦٠	٦٨	١٢٨	٢٦	٦٣	٨٩	٣٥	٣٨	٧٣	٢١٨	٢٢٨	٤٤٦
العلوم التربوية والنفسية	٥٦	٥٥	١١١	٢٤	٣١	٥٥	١٧	٣٣	٥٠	٢٧	٢٣	٥٠	١٢٤	١٤٢	٢٦٦
علوم القران	٩٦	٩٠	١٨٦	٦٧	٦٠	١٢٧	٣١	٥٦	٨٧	٤٤	٧٢	١١٦	٢٣٨	٢٧٨	٥١٦
المجموع	٨٣٨	٧٦٧	١٦٠٥	٤٦٩	٥٠٠	٩٦٩	٣٥٦	٤٩٢	٨٤٨	٤٠٩	٥٢٦	٩٣٥	٢٠٩٢	٢٢٨٥	٤٣٧٧

عينة البحث:

اختيرت عينة ممثلة للمجتمع الإحصائي الأصلي للبحث الحالي وبنسبة (٤%) تقريباً له بالإسلوب الطبقي العشوائي، ليكون عددها (١٨٠) طالباً وطالبةً، موزعين على الاقسام والمراحل الدرسية الاربع والجدول (٢)يوضح ذلك.

الجدول (٢)

عينة البحث موزع حسب التخصص والمرحلة الدراسية والجنس

القسم	المرحلة الاولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة			المجموع		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
اللغة العربية	٥	٦	١١	٢	٣	٥	٣	٣	٦	٣	٤	٧	١٣	١٨	٣١
اللغة الانكليزية	٣	٦	٨	٢	٤	٦	٢	٥	٧	٢	٥	٧	٩	٢٠	٢٩
التاريخ	٦	٦	١٢	٣	٣	٦	٣	٤	٧	٣	٥	٨	١٥	١٨	٣٣
الجغرافية	٩	٥	١٤	٧	٣	١٠	٤	٢	٦	٤	٣	٧	٢٤	١٣	٣٧
اللغة الكردية	٤	٢	٦	٢	٣	٦	١	٣	٤	٢	٢	٤	٩	١٠	١٩
العلوم التربوية والنفسية	٢	٢	٤	١	٢	٣	١	١	٢	١	١	٢	٥	٦	١١
علوم القران	٤	٤	٨	٢	٢	٢	١	٢	٣	٢	٣	٥	٩	١١	٢٠
المجموع	٣٣	٣١	٦٤	١٩	٢٠	٣٩	١٥	٢٠	٣٥	١٧	٢٣	٤٠	٨٤	٩٦	١٨٠

اداتاالبحث:

نظرا لطبيعة البحث فقد تطلب بناء اداة للبحث وهي مقياس القلق الاخلاقي وتبني مقياس التوجه الديني (للاعرجي).فاما بناء مقياس القلق الاخلاقي فقد تم وفق الخطوات التالية:

أ-جمع الفقرات:

وقد تم بناء المقياس بعد مراجعة الاطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير القلق الاخلاقي واستشارة عدد من الخبراء[1]. تم صياغة مقياس متكون من (٣١) فقرة روعيت ان تكون مفهومة ومعبرة عن فكرة واحدة وهي شرط اساسي من شروط بناء المقاييس وفق طريقة ليكرت.(ابراهيم، ١٩٦١،٣٣٣)

ب: صدق الفقرات:-

[1] – وهم كل من ، أ. د. عبد الامير الشمشي، ا.د خليل ابراهيم رسول، أ. د. صفاء حبيب ، أ.م د. محمد انور د. ياسين حميد، د. ابرهيم الاعرجي

لغرض التعرف على صدق فقرات المقياس البالغ عددها(٣١) فقرة فقد عرضت على لجنة من المحكمين المختصين[٢] لبيدي كل واحد منهم رايه في كل فقرة وصلاحيتها او عدم صلاحيتها وملائمة تدرج المقياس بالنسبة للفقرة وكذلك في التعليمات التي سوف تقدم الى الطلبة.وبذلك تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس والذي يعني ان فقرات المقياس ذات علاقة بالموضوع المراد قياسه(عدس،١٩٩٢، ٨٠) وقد تم استبعاد (٧) فقرات ليبقى المقياس متكون من(٢٤)فقرة

ج-تمييز الفقرات:-

تعد عملية حساب القوة التميزية للفقرات خطوة مهمة في بناء المقاييس النفسية ذات الهدف من تحليل الفقرات كما يذكر سكانل(scannel) هوتحسين نوعية الاختيار وذلك من خلال التعرف على الفقرات غير المميزة من اجل اعادة صياغتها واستبعاد غير الصالح منها (morgan,1966,127)

ولغرض التعرف على القوة التمييزية للفقرات فقد طبق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية ابن رشد بلغ عددهم (١٨٠)طالب وطالبة وبعد تصحيح إجابات أفراد العينة وحساب الدرجة الكلية للمقياس ، رتبت الدرجات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة ثم أخذت (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و الدنيا ،بوصفها افضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين وهذه النسبة يويدها معظم المختصين بالاختبارات(Ahman,1971,182) وبعد التحليل وا ستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،فقد تبين نتيجة التحليل استبعاد فقرتين من فقرات المقياس،وبذلك تم الابقاء على(٢٢)فقرة تكون منها المقياس وكانت جميعها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

د: ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى دقّة واتساق فقرات المقياس في قياس ما وضع لأجله (أبو حطب، ١٩٨٧ ص١٥٨) (علاّم، ٢٠٠٠ ص١٣١) لغرض معرفة دقة مقياس القلق الاخلاقي فيما وضع لأجله، يستلزم حساب الثبات لمقياس القلق الاخلاقي بطريقة إعادة الاختبار من خلال تطبيق المقياس مرّتين على عينة واحدة وبفاصل زمني مناسب،ولتحقيق ذلك طُبّق مقياس القلق الاخلاقي على عينة مقدارها (٥٠) طالباً وطالبةً من كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد اختيرت عشوائياً من قسم العلوم التربوية والنفسية، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيقه عليهم مرة أخرى، ومن خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، في كلا التطبيقين فقد كانت معامل ثبات الاداة بلغ (٠,٨٥) وهي

[2] – وهم كل من أ. د. عبد الامير الشمشي،ا.د خليل ابراهيم رسول، أ. د. صفاء حبيب ، ، ، أ.م د. محمد انور د. ياسين حميد ، د. ابرهيم الاعرجي

مؤشر جيد على ارتفاع ثبات مقياس القلق الاخلاقي،وكذلك تم استخراج الثبات بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي اذ ان هذه الطريقة تشير الى ان المقياس متجانس وان جميع الفقرات تقيس متغيرا عاما واحدا(Travers,1969,p159) وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا(٠,٨٧)وهذا الثبات يعطينا دلالة ،من استقرار اجابة الافراد(داود،١٩٩٠، ١٢٤)

الصيغة النهائية لمقياس القلق الاخلاقي:

يتكون مقياس القلق الاخلاقي من تعليمات الإجابة و(٢٢) فقرة أمام كل واحدة منها تدرج إجابة رباعي (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، يطلب من المفحوص اختيار احدها عند الإجابة، يصحح مقياس القلق الاخلاقي من خلال جمع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب حيث تعطى الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للبدائل (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وبذلك فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها على مقياس القلق الاخلاقي هي (٨٨) لتمثل أعلى حالات القلق الاخلاقي، أما اقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (٢٢) لتمثل أدنى حالات القلق الاخلاقي ، أما الوسط الفرضي فمقداره (٥٥)الملحق (١).

ثانيا: مقياس التوجه الديني:

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية ،فقد تبنى الباحث مقياس التوجه الديني(للاعرجي للعام٢٠٠٧) وتم استخراج الصدق الظاهري له من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء[3].الذين ابدو موافقتهم بنسبة تفوق(٨٠%) على استخدامه،وقد قام الباحث كذلك باستخراج الثبات للمقياس بطريقة اعادة الاختبار ومن خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، فقد كانت معامل ثبات الاداة (٠,٨٢) وهو موشر جيد للثبات.و يتكون مقياس التوجه الديني من تعليمات الإجابة و(٣٨) فقرة أمام كل واحدة منها تدرج إجابة رباعي (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، يطلب من المفحوص اختيار احدها عند الإجابة، وتتوزع فقرات مقياس التوجه الديني على مقياسين فرعيين، الأول يعبرعن التوجه الديني الجوهري والثاني يعبر عن التوجه الديني الظاهري، وتمثل الفقرات ذات التسلسل

[3] – وهم كل من ، أ. د. عبد الامير الشمشي، أ. د. صفاء حبيب ، أ.م د. محمد انور د. ياسين عيال، د. ابرهيم الاعرجي

الزوجي فيه عدا الفقرة (٣٨)عن مقياس التوجه الديني الجوهري الفرعي، في حين تمثل الفقرات ذات التسلسل الفردي فيه بالإضافة للفقرة (٣٨)عن مقياس التوجه الديني الظاهري الفرعي (ملحق ٢)

يصحح مقياس التوجه الديني من خلال جمع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب لكل مقياس فرعي، أي يصحح كل مقياس فرعي للتوجه الديني على حدة، حيث تجمع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص عن كل فقرة ضمن المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وتعطى الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للبدائل (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، في حالة كون الفقرة ايجابية (غير عكسية)، في حين تعطى الدرجات (١ ، ٢، ٣، ٤) للبدائل (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، في حالة كون الفقرة عكسية*، وبذلك فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها على مقياس التوجه الدين الجوهري الفرعي هي (٧٢) لتمثل أعلى حالات التوجه الديني الجوهري، أما اقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (١٨) لتمثل أدنى حالات التوجه الديني الجوهري، أما الوسط الفرضي فمقداره (٤٥)، أما بالنسبة لمقياس لتوجه الديني الظاهري الفرعي، فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٨٠) لتمثل أعلى حالات التوجه الديني الظاهري، أما اقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (٢٠) لتمثل أدنى حالات التوجه الديني الظاهري، أما الوسط الفرضي فمقداره (٥٠)

<u>الوسائل الاحصائية:</u>

استعمل في هذا البحث الوسائل الاحصائية الآتية وبالاعتماد على الحقينة الاحصائية spss:-

- معامل ارتباط بيرسون:
- معادلة سبيرمان براون: ا.
- الاختبار التائي لعينة واحدة:.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض وتفسير ومناقشة أهم النتائج التي توصل إليها البحث، فضلاً عن عرض لأهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها في ضوء هذه النتائج، وكما يأتي:-

* الفقرات العكسية في مقياس التوجه الديني (الجوهري) تحمل الأرقام (٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٦، ٣٢).

أولاً: النتائج تفسيرها ومناقشتها

1-*نتيجة الهدف الاول:* التعرّف على مستوى القلق الاخلاقي لدى طلبة وطالبات كلية التربية ابن رشد:

بعد تطبيق مقياس القلق الاخلاقي على عينة البحث البالغ حجمها (١٨٠)طالب وطالبة،وبعد تحليل الاجابات وحساب المتوسط الحسابي لدرجات القلق الاخلاقي والانحراف المعياري،لدى عينة البحث،تبين ان متوسط درجات القلق الاخلاقي لدى افراد عينة البحث بلغ(٧٠,٨٥٤)درجة وبانحراف مقداره(١٤,٩٦٠)وهو اكبر من المتوسط النظري (المحك)للقلق الاخلاقي الذي يبلغ(٥٥)درجة وبفرق دال احصائيا عند مستوى (٠،٠٠١) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تساوي (٢٣،٠٥٧)اكبر من القيمة التائية الجدولية(٣،٢٩١) وبدرجة حرية(١٧٩) والجدول(٣)يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلبة كلية التربية ابن رشد على مقياس القلق الاخلاقي

افراد العينة	حجم عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طلبة وطالبات كلية التربية ابن رشد	١٨٠	٧٠،٨٥٤	١٤،٩٦٠	٢٣،٠٥٧	٣،٢٩١	دال عند مستوى ٠،٠٠١

وهذه النتيجة تبين ان طلبة كلية التربية ابن رشد يعانون من ارتفاع مستوى القلق الاخلاقي،وقد يعود هذا للضروف الغير مستقره التي يمر بها البلد ،والتي يسودها الفوضى وعدم الانضباط وتدني القيم لدى البعض من افراد المجتمع،وكذلك ممارسة البعض من افراد المجتمع بعض السلوكيات الغير مرغوبة،والتي تتعارض مع قيم ومبادى مجتمعنا العريق، مما ادى الى ان طلبة الجامعة الذين ينبغي ان يتحلو بالقيم والاخلاق الحسنة الى ان يصابو بحالة من القلق الاخلاقي،نتيجة ممارسة البعض لسلوكيات وافعال تتنافى مع قيم وعادات المجتمع،وهذه النتيجة تتفق الى حد ما مع دراسة السيد(١٩٩٠) ودراسة الصيغ(٢٠٠٢)ودراسة حسن(٢٠٠٥) التي توصلت هذه الدراسات الى ان افراد عينات بحثها يعانون من مستوى مرتفع من القلق الاخلاقي.

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة ايضا إلى طبيعة المقررات الدراسية الجامعية، فمن المعروف أن المقررات الدراسية للتخصصات الأدبية والإنسانية لاتحمل في مضامينها الكثير من أهداف التعليم الجامعي المتعلقة بالجوانب التربوية والارشادية،وذلك فيما يتعلق بخلو الكثير من الموسسات

الجامعية من مراكزالوحدات للارشاد النفسي والتربوي ومن هذه الموسسات كلية التربية ابن رشد التي لايوجد فيها وحده ارشادية يمكن ان تقدم خدماتها للطلبة من خلال توجيههم لمواجهة الكثير من القيم والمفاهيم التي تتعارض مع قيم وعادات ومفاهيم مجتمعنا.

2- *نتيجة الهدف الثاني:* التعرّف على مستوى التوجه الديني (الجوهري/ الظاهري) لدى طلبة وطالبات كلية التربية ابن رشد:

تحقق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس التوجه الديني (الجوهري/ الظاهري) على طلبة وطالبات كلية التربية ابن رشد وتحليل نتائج التطبيق إحصائياً، بحسب المقياسين الفرعيين للتوجه الديني(الجوهري/ الظاهري) وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:-

أ- التعرف على مستوى التوجه الديني الجوهري لدى طلبة كلية التربية: كان المتوسط الحسابي للدرجات الكلية لاستجابات طلبة كلية التربية على مقياس التوجه الديني الجوهري الفرعي مقداره (٥٦,٦٦٠)، وهو اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (٤٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧،٥٣٥) وهو مؤشر على أن طلبة كلية التربية لديهم مستوى معين من التوجه الديني الجوهري، وللتأكد من امتلاكهم لهذا المستوى تم المقارنة بين المتوسطين الحسابيين المذكورين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة مستقلة، وقد أظهرت النتائج بان طلبة كلية التربية ابن رشد، يشيع بينهم التوجه الديني الجوهري، إذ كانت قيمة الاختبار التائي المحسوبة بين المتوسطين المذكورين مقدارها (١٩,٨٧٧)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣،٢٩١) وبدرجة حرية(١٧٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) كما يبين الجدول (٤).

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلبة كلية التربية ابن رشد على مقياس التوجه الديني الجوهري

افراد العينة	حجم عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طلبة وطالبات كلية التربية ابن رشد	١٨٠	٥٦,٦٦٠	٧،٥٣٥	١٩،٨٧٧	٣،٢٩١	دال عند مستوى ٠،٠٠١

وتدل هذه النتيجة على ان طلبة كلية التربية ابن رشد يعيشون حياتهم وفقا لقيمهم ومعتقداتهم الدينية، ويتخذون منها مرشدا وموجهاً لسلوكياتهم اليومية، وتدعم هذه النتيجة ما تم التوصل اليه في دراسات سترايكلند وشافر (١٩٧١، في McCormick, Hoekman & Smith 2000) ومحجوب (١٩٩٦) وعبد المولى (١٩٩٠) زعتر (٢٠٠٠)، وماككورمك وهويكمان وسمث (٢٠٠٠) من أن التوجهات الدينية تتشكل في مرحلتي المراهقة والبلوغ، وأن التوجه الديني الجوهري يكون أكثر بين الذين يعيشون في بيئة تربوية دينية، واكثر عند ذوي المستوى العالي من التعليم، ومن المعروف أن اعمار طلبة جامعة بغداد تتروح بين مرحلتي المراهقة والبلوغ، ومن المعروف كذلك انهم يمثلون الشريحة الاكثر تعليما بالمجتمع، وان البيئة التي يعيشون فيها، هي بيئة دينية تربوية مستمدة من المجتمع والجامعة،.

ب- التعرّف على مستوى التوجه الديني الظاهري لدى لدى طلبة وطالبات كلية التربية ابن رشد:

كان المتوسط الحسابي للدرجات الكلية لاستجابات طلبة كلية التربية ابن رشد:

على مقياس التوجه الديني الظاهري الفرعي مقداره (٤٠,١٨٧)، وهو اقل من المتوسط الفرضي للمقياس الذي مقداره (٥٠) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٦,٩٢٢)، وهو مؤشر على أن طلبة كلية التربية ابن رشد، ليس لديهم مستوى ذو دلالة إحصائية من التوجه الديني الظاهري،

وللتأكد من ذلك تم المقارنة بين المتوسطين الحسابيين المذكورين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة مستقلة، وقد كانت قيمة الاختبار التائي المحسوبة مقدارها (-١٨،٢٠٧) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٣،٢٩١) وبدرجة حرية(١٧٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) ، كما يبين الجدول (٥).

جدول (-٥-)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلبة كلية التربية ابن رشد على مقياس التوجه الديني الظاهري

افراد العينة	حجم عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طلبة وطالبات كلية التربية ابن رشد	١٨٠	٤٠,١٨٧	٦،٩٢٢	-١٨،٢٠٧ سالبة	٣،٢٩١	دال عند مستوى ٠،٠٠١

مما يدل على ان طلبة كلية التربية لا يشيع بينهم التوجه الديني الظاهري، بمعنى انهم لا يستخدمون دينهم بوصفه وسيلة لتحقيق منافعهم الشخصية والاجتماعية، وتدعم هذه النتيجة ما تم التوصل اليه في دراسات محجوب (١٩٩٦) وعبد المولى (١٩٩٠) زعتر (٢٠٠٠)، وماككورمك وهويكمان وسمث (٢٠٠٠) من أن التوجه الديني الظاهري يكون أكثر بين الذين يعيشون في بيئات غير تربوية وغير دينية،

٣-*نتيجة الهدف الثالث:* التعرّف على نوع واتجاه العلاقة بين القلق الاخلاقي والتوجه الديني (الجوهري/ الظاهري).

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق معادلة بيرسون مرتين، مرة بين الدرجات الكلية لمقياس القلق الاخلاقي والدرجات الكلية لمقياس التوجه الديني الفرعي الجوهري، ومرة ثانية بين الدرجات الكلية لمقياس القلق الاخلاقي والدرجات الكلية لمقياس التوجه الديني الفرعي الظاهري، وقد أظهرت النتائج ما يأتي:-

أ- كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لمقياس القلق الاخلاقي والدرجات الكلية لمقياس التوجه الديني الفرعي الجوهري مقدارها (-٠,٣١٧) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (١٧٨) (انظر جدول -٦-)

جدول -٦-

معاملات الارتباط بين القلق الاخلاقي وكل من التوجه الديني (الجوهري/ الظاهري)،

العلاقة بين المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
القلق الاخلاقيX الجوهري	-٠,٣١٧	دال عند مستوى ٠,٠٠١
القلق الاخلاقيX الظاهري	٠,٠٤٦	غير دال عند مستوى ٠,٠٥

مما يؤكد وجود علاقة إرتباطية سلبية بين القلق الاخلاقي والتوجه الديني الجوهري لدى طلبة كلية التربية ابن رشد ، بمعنى انه كلما قل مستوى القلق الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد كلما زاد مستوى التوجه الديني الجوهري لديهم، او بعبارة اخرى كلما زاد مستوى التوجه الديني الجوهري، قل مستوى القلق الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد والعكس صحيح. وتتطابق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة البنا (١٩٩٠)، وروسRoss (١٩٩١)، وحسن(٢٠٠٥) وقد كشفت نتائج هذه الدراسات وباستخدم معامل ارتباط بيرسون عن وجود ارتباط سالب ودال احصائيا بين القلق الاخلاقي والقيم الاسلامية ويذكر ان تلك الدراسات اجريت على طلبة الجامعات في بيئات عربية وغير العربية والاسلامية، ، وتتماشى هذه النتيجة مع

المنطلقات النظرية التي تبناها الباحث عن التوجهات الدينية، من ان الدين الناضج يسهم في ترسيخ القيم والاخلاق الحسنة وكذلك الحد من تفشي الانحراف والقيم الظالة ، ويرى الباحث ان هذه النتيجة جاءت منسجمة كذلك مع طبيعة المجتمع العراقي، وكذلك مع طبيعة الظروف القاسية التي يمر بها هذا المجتمع ومنهم طلبة الجامعة، فمن المعروف ان كثيراً من الناس في اثناء أوقات الشدة والازمات تزداد لديهم التوجهات الدينية.

ب- كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لمقياس القلق الاخلاقي والدرجات الكلية لمقياس التوجه الديني الفرعي الظاهري مقدارها (٠.٠٤٦) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧٨) (انظر جدول -٦-)، بمعنى انه لا توجود علاقة إرتباطية دالة بين القلق الاخلاقي والتوجه الديني الفرعي الظاهري لدى طلبة كلية التربية، ويبدو ان هذه النتيجة لاتدعم (اوتتناقض مع) ما تم التوصل اليه من وجود علاقة سلبية بين القلق الاخلاقي والتوجه الديني الجوهري، علماً بان امكانية ظهور مثل هذه النتيجة يعد امر جد وارد، لاسيما وان مفاهيم البورت عن التوجه الديني وكذلك بعض نتائج دراساته عنه، اشارت الى ان كلا التوجهين الدينيين (الجوهري، الظاهري) هما بعدان منفصلان عن بعضهما البعض، وان بعض جوانب التوجه الديني الظاهري يمكنها ان تتبلور في النهاية الى توجه ديني جوهري، مما يجعل من احتمالية ارتباطه مع القلق الاخلاقي او فقدانه امر وارد.د

ثانيا:الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات اهمها:-

١- ان القلق الاخلاقي شيء مهم وضروري في حياة الانسان،اذا كان متزنا ضمن الضوابط الاجتماعية والدينية، وان فقدانه ينبىء بالامبالات وعدم الانضباط ولالتزام بقيم وعادات المجتمع.

٢- ان تحقيق تحقيق التوافق النفسي من خلال الالتزام بالاخلاق يكون اعمق في ظل المعاناة والظروف القاهرة.

٣- ان الدين احد اهم مصادر الالتزام بالقيم والاخلاق والعادات الاجتماعية المقبولة وان القلق الاخلاقي يكون غير مجد بدون النظر اليه والعمل به.

٤- ان التدين الناضج او الجوهري ينبيء بالاستقرار.

٥- ان بعض اشكال التدين غير الناضج يمكنها ان تتبلور في النهاية الى تدين ناضج..

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث، يوصي بما يأتي:-

١- حث الطلبة والطالبات على اهمية الاخلاق وممارسة السلوكيات التي تنسجم مع قيم وعادات المجتمع من قبل التدريسيين اثناء المحاضرة او بعدها .

٢- فتح مراكز او وحدات ارشادية تربوية نفسية في كل موسسة تربوية وخاصا في الكليات والمعاهد الجامعية ومنها كلية التربية ابن رشد.

٣- القيام بدورات ارشادية وعلاجية نفسية في مؤسسات التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المدني، تؤكد اهمية الاخلاق والقيم الاجتماعية ومخاطر فقدانها، وتساعد افراد المجتمع العراقي على اكتشاف جوانب ومصادر مهمة لتعميق تلك القيم ومواجهة الانحراف والقيم الدخيلة على المجتمع

٤- تاكيد دور الدين بوصفه مصدراً اساسياً لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، من خلال المؤسسات التربوية والدينية الرسمية وغير الرسمية.

٥- تسليط الضوء من خلال البرامج والمناهج التربوية، ومن خلال وسائل الاعلام المتنوعة، على اهمية القيم الاخلاقية والدين في بناء المجتمع.

٦- أن يحرص الأساتذة على زيادة مستوى الإيمان لدى طلابهم بالطرق المناسبة لما لذلك من نواتج حسنة على صحتهم النفسية

رابعاً: المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، يقترح الآتي:-

١- اجراء دراسة تبحث عن القلق الاخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني لدى شرائح وفئات عمرية وثقافية مختلفة من المجتمع العراقي.

٢- تطوير مقياس القلق الاخلاقي في الدراسة الحالية وتطبيقه على فئات مهمة من ابناء المجتمع وهم اصحاب القرار.

٣- تقنين مقياس التوجه الديني المعد في الدراسة الحالية على المجتمع العراقي.

٤- اجراء دراسة عن انواع اخرى من التوجه الديني مثل (التوجه الديني المتسائل، التوجه الديني الظاهري الشخصي والاجتماعي...)

٥- اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين التوجهات الدينية ولالتزام الاخلاقي.

٦- اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين مصادر القلق الاخلاقي والتوجهات الدينية.

٧- اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين التوجهات الدينية وبعض خصائص وسمات الشخصية السوية وغير السوي.

المصادر :

١. أبو حطب، فؤاد وآخرون، (١٩٨٧)، التقويم والقياس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة.

١- البنا، إسعاد عبد العظيم. " دور الأدعية والأذكار في علاج القلق كأحد طرق العلاج النفسي الديني ". المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر. القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٩٠ م، ٥١ – ٦٨.

٢- البورت، جوردن، (د ت)، تقديم، (في) فرانكل، فيكتور، (١٩٨٢)، الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة: طلعت منصور، دار القلم، ط١، الكويت.

٣- البورت، جوردن، (١٩٦١)، (في) سيفيرين، ت.فرانك، (١٩٧٨)، علم النفس الإنساني، ترجمة:طلعت منصور وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٤- بيرت، سيريل، (١٩٨٥)، علم النفس الديني، ترجمة: سمير عبده، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٥- بيومي، محمد احمد محمد، (١٩٩٩)، علم الاجتماع الديني، دار المعرفة الجامعية، ط٢، مصر

٦- تركي، مصطفى احمد، (١٩٨٠)، العلاقة بين التدين والعصابية والانبساط والثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والمرونة عند طلبة الجامعة، بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، مؤسسة الصباح، الكويت.

٧- ج .ترول،تيموثي(٢٠٠٧)علم النفس الاكلينيكي،ترجمة:فوزية شاكر واخرون ط١،عمان،دار الشروق

٨- جورارد.م. سيدني و تيد لندزمن، (١٩٨٨)، الشخصية السليمة، ترجمة: حمد دلي الكربولي و موفق الحمداني، جامعة بغداد، كلية الآداب.

٩- حوالة، محمد السيد. (١٩٩٠) "القلق الأخلاقي وعلاقته بالقيم والمفاهيم الدينية لدى شرائح من الشباب المصري الجامعي: دراسة ميدانية. " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس،.

١٠- دافيدوف، لندال، (١٩٨٨)، مدخل علم النفس، ترجمة: سيد الطواب وآخرون، دار ماكجروهيل للنشر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط٤،القاهرة، مصر.

١١- داود،عزيز حنا،واخرون(١٩٩٠)مناهج البحث التربوي،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد،العراق

١٢- زعتر، محمد عاطف رشاد، (٢٠٠٠)، دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد العاشر، العدد الثاني.

١٤-سيرجون انجلش وجيرالد بيرسون ،ترجمة فاروق عبد القادر وآخرون (١٩٥٨) : مشكلات الحياة الانفعالية ، ج١ ، ط١ ، القاهرة، مكتبة دار الثقافة الإنسانية للنشر

١٥-سبيلبرجر وآخرون، ترجمة أحمد عبد الخالق (١٩٨٤) : كراسة تعليمات قائمة القلق الحالة والسمة، الأسكندرية دار المعرفة الجامعية.

١٦-الصنيع، صالح بن إبراهيم. (٢٠٠٢)العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام " مجلة جامعة الملك سعود، م ١٤، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ". بحث منشور

١٧-الصنيع، صالح بن إبراهيم. التدين علاج الجريمة. ط ٢. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩ هـ

١٨-عثمان،فاروق السيد(٢٠٠١)القلق وادارة الظغوط النفسية،ط١ دار الفكر العربي ،القاهرة.

١٩-عبد المولى، صابر حجازي، (١٩٩٠)، التوجه الديني للشباب وبعض المتغيرات النفسية والبيئية لدى عينة بالمينا. دراسات في الصحة النفسية، جامعة المينيا، كلية التربية، موقع الكتروني، الرابط:- http://www.minia.edu.eg/Minya/EDUCATION/saber.html

٢٠-عبد الباقي، زيدان، (١٩٨١)، علم الاجتماع الديني، دار غريب للطباعة، القاهرة.

٢١-علاّم، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، مصر.

٢٢- غلاب، محمود عبد الرحيم، ومحمد إبراهيم الدسوقي(١٩٩٤). " دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية. دراسة، ٤، ع ٣ ٣٣٧ - ٣٧٥. كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٣-فرويد،سيجموند،(١٩٩٦)،الكف والعرض والقلق،ترجمة:محمد عثمان نجاتي،دار الشروق،القاهرة،ط٣

٢٤- فطيم، لطفي، (دت)، في فروم، أريك، (١٩٨٩)، الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة: سعد زهران، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ١٤٠، الكويت

٢٥-القطان ،سامية (١٩٨٦) : مقياس القلق السوي ، المؤتمر الثاني لعلم النفس ، القاهرة.

٢٦- كفافي،علاء الدين(١٩٩٩) الارشاد والعلاج النفسي الاسري،ط١دار الفكر العربي.

٢٧-كمال علي،(١٩٨٨)النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها،ج ١،ط١،دار واسط.

٢٨- كيركجور، سورين، (١٩٥٩) اليوميات، (في) ماكوري، جون، (١٩٨٢)، الوجودية، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٥٨، الكويت

٢٩- مرسي، كمال إبراهيم.(١٩٧٩) القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة: دراسة تجريبية. القاهرة: دار النهضة العربية

٣٠-محمد، درويش محمد. (١٩٩٦)"مدى فعالية العلاج الديني في تخفيض القلق لدى طلاب الجامعة."، التربية، جامعة الأزهر، ١٨٦ -,٠٢١٢-

٣١- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : نظريات الشخصية، ج١ ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

٣٢- المرشدي، عماد حسين، (١٩٩٨)، تطور فهم الإسلام عند أطفال محافظة بغداد، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية -ابن رشد- جامعة بغداد

٣٣- المهدي، محمد، (٢٠٠٠)، أنماط التدين، بحث مقدم في مؤتمر طب الأزهر الحادي عشر، (صحة الأسرة والمجتمع من منظور إسلامي)، نيسان ابريل، موقع الكتروني، الرابط:- http://www.islam-online.net/iol-arabic/dowalia/alhadath2000-april-13/alhadath-5.asp.

٣٤- هول، و لندزي، (١٩٦٩) نظريات الشخصية، ترجمة: فرج احمد فرج وآخرون، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

٣٥- ويليم، جان بول، (٢٠٠١)، الأديان في علم الاجتماع، ترجمة: بسمة بدران، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، بيروت.

المصادر الأجنبية

36-Allport, G., (1950) *The Individual and His Religion*. New York: The Macmillan Company,

http://clam.rutgers.edu/~cturn/

37----------. (1959) "Religion and Prejudice", *The Crane Review* , Vol. 2, P. 257

38-Batson, C. D., & Ventis, W. L., (1982) *The Religious Experience* . New York: Oxford University Press

39- Beck, A .(1972): Cognition anxiety and psychological disorders in C.Dspielberger (E d) Anxiety : Current trends in theory and research , New York Academic Press, p343

40-Dittes, J.E. (1971) "Psychology of Religion", G. Lindsey & Aronson (eds.) *Handbook of Social Psychology*, 2nd, ed. Reading, Mass: Addison-Wesley

41--Dittes, J.E. (1971) "Psychology of Religion", G. Lindsey & Aronson (eds.) *Handbook of Social Psychology*, 2nd, ed. Reading, Mass: Addison-Wesley

42-Earnshaw, L. Emily (2000) *Religious Orientation and Meaning in Life: an Exploratory Study*.

http://clearinghouse.missouriwestern.edu/manuscripts/172.asp

43--Ewen, Robert B., (1998) *Personality: A Topical Approach (Theories, Research, Major Controversies, and Emerging Findings)*. Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

/http://clam.rutgers.edu/~cturn

44-Gallant, M. Christina (2001) "*Existential Expeditions: Religious Orientations and Personal Meaning*", Graduate Counseling Psychology Program. Published Master Thesis.

http://www.twu.ca/cpsy/Documents/Theses/Christina%20Gallant%20thesis.pdf#search='RELIGIOUS%20ORIENTATIONS%20AND%20PERSONAL%20MEANING'

45-Hunsberger, Bruce (1999) "Social-psychological causes of faith; new findings offer compelling clues (The Science of Religion)", *Free Inquiry*.

/http://clam.rutgers.edu/~cturnVol. 19 (4), P. 34.

46-Haitsma, K. (1992) "God Help Me (II): The Relationship of Religious Orientations to Religious Coping with Negative Life Events" *Journal for the Scientific Study of Religion*, Vol. 31 (4), PP. 504-513

47-Knight, G. Diane & Sedlacek, E. William (N. D.) *The Religious Orientation of College Students*, University Maryland, U.S.A.

48-Kaplan, H. & Robins, C. (1983) "Testing a general theory of deviant behavior in longitudinal perspective", Van Dusen & S. Me (Eds) *Perspective studies in delinquent and criminal behavior*. Boston, PP. 117-119.

49-McCormick, J., Hoekman, K. & Smith, D. (2000) *Religious Orientation and Locus of Control in an Australian Open Enrolment Christian School*. A paper presented at the Australian Association for Research in Education Annual Conference, Sydney
http://www.aare.edu.au/00pap/mcc00072.htm

.

50- Park, C. & Cohen, L. & Herbl (1990) "Intrinsic Religiousness and religious coping as life stress moderators for Catholics versus protestants", *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 59 (3), PP. 562- 574

51-Pargament, K. I., Olsen, H., Reilly, B., Falgout, K., Ensing, D.S. & Van Wong, P. T. P. (1998) "Spirituality, meaning and successful aging", P.T.P. Wong & P. Fry (Eds.). *Handbook of psychological research and clinical applications.* NJ: Erlbaum. Mahway. PP. 349-393.

52-Ross, C. E. "Religion and Psychological Distress." Journal for the study of Religion, 29, No. 2 (1990), 236 -45 scientific.

53-Schumaker , J. F., ed Religion and mental health. New York: Oxford press, 1992 University

54-Thouless, Robert, H. (1966) *An Introduction to Psychology of Religion*.Cambridge,PP.8-9

الملاحق(١)

مقياس القلق الاخلاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد

عزيزي الطالب.....عزيزتي الطالبة..

تحية طيبة....

لاغراض البحث العلمي ولخدمة المجتمع ،أرجو الإجابة على العبارات الاتية بعد قراءتها بإمعان،ثم بين مدى انطباقها عليك

او عدم انطباقها عليك من خلال بدائل الاجابة الموضوعة،فاذا كانت تنطبق عليك فضع علامة(√)امام البديل المناسب

والذي ينطبق عليك من البدائل الخمسة الموجودة امام كل عبارة من العبارات الاتية.

ملاحظة:ارجو ملىء المعلومات الاتية

الجنس: التخصص:

المرحلة:

الباحث/حسن علي السيد

العبارات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	لا
١. يقلقني مخالفة القانون في مجتمعي					
٢. اشعر بالخوف والقلق حينما اقوم بعمل ينافي القيم الاجتماعية					
٣. يقلقني التعايش مع الاخرين بسب أفعالهم السيئة					
٤.اشعر بالخجل عندما اعجز عن ردع الآخرين عند مخالفتهم للقانون					
٥. يقلقني عدم الالتزام بالحلال والحرام					
٦.اشعر بالحزن والقلق عندما اخالف ضميري لاي سبب كان					

٧ينتابني شعور بالقلق واخجل عندما تتعارض سلوكياتي اليومية مع عقيدتي الدينية					
٨.يقلقني تأدية الوجبات الدينية بصورة غير سليمة					
٩.اكره أي شخص مهما كان عندما يقوم بااعمال تنافي القيم والأخلاق					
١٠.يصعب علي النوم عندما اعمل شيء يرفضه والدي والمجتمع					
١١.يقلقني مخالفة ضميري واخلاقي للقيم الاجتماعية والتربوية					
١٢. ينتابني شعور بالأسى من مخالفة بعض المسؤلين للقانون					
١٣. يقلقني كثير من افعال بعض الطلبة المنافية للقيم والعادات الاجتماعية					
١٤. يصيبني قلق شديد عندما لااستطيع التحكم بانفعالاتي					
١٥. اشعر بالندم عندما اعتدي على الاخرين بدون وجه حق					
١٦.اشعر بالخجل عندما اتاخر عن انجازواجباتي الدراسية التي كلفني بها الأستاذ					
١٧. يقلقني العيش في مجتمع لايهتم بقيمه الاجتماعية					
١٨.يقلقني مخالفة نظام المرور					
١٩.ينتابني أحساس بالحزن والقلق عندما اسبب اذى للآخرين					
٢٠.يقلقني ضعف احترام زملائي لأساتذتهم					
٢١. تقلقني الأفعال السيئة في المنزل					
٢٢.ينتابني شعور بالضيق والم عندما لااستطيع مساعدة ممن يحتاج للمساعدة					

الملاحق(٢)

مقياس التوجه الديني بصيغته النهائية

جامعة بغداد/ كلية التربية-ابن رشد

قسم العلوم التربوية والنفسية/ الدراسات العليا

أخي الطالب ... أختي الطالبة...

تحية طيّبة:-

اقرأ العبارات الواردة في أدناه بإمعان، ثم بين درجة انطباقها عليك أو عدم انطباقها عليك من خلال بدائل الإجابة الموضوعة قرين كل واحدة منها، وذلك بوضع علامة (✓) تحت ما تراه مناسباً من هذه البدائل وأمام كل عبارة.

***ملاحظة*:-**

١- لا تترك العبارة دون إجابة.

٢- تذكر أن لكل عبارة إجابة واحدة فقط.

قبل البدء بالإجابة عن العبارات اذكر المعلومات التالية لطفاً:-

اسم الكلية		المرحلة الدراسية		الجنس	

العبارات:-

ت	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	لا
١	يمكنني الحكم على مدى تدين الآخرين من مظهرهم.				
٢	ديني يجعل لحياتي معنى.				
٣	أتصدق على الفقراء أوقات الشدّة والأزمات.				
٤	من المهم لي أن أكرس وقتاً للتعبد والتأمل.				
٥	يوحي مظهري على مدى تديني.				
٦	اكره المشاركة في المناسبات الدينية.				
٧	احرص على انتقاء أصدقائي من أماكن العبادة.				
٨	خشوعي أثناء التعبد بمفردي يختلف عن خشوعي أثناء التعبد مع الآخرين.				
٩	أصلي لدفع البلاء والضرر.				
١٠	سلوكياتي اليومية تتعارض مع عقيدتي الدينية.				
١١	التزم بأداء فرائض ديني أوقات الشدة والأزمات.				

١٢	ديني يعيق من طموحاتي وتطلعاتي المستقبلية.				
١٣	اصلي كي تستجاب دعواتي.				
١٤	يساعدني ديني على اكتشاف نفسي.				
١٥	اقسم بمقدساتي حتى يصدقني الآخرون.				
١٦	ديني يقيد حياتي الدراسية والعملية.				
١٧	أقلد الآخرين عندما أكون معهم في مناسبة دينية.				
١٨	احرص على قراءة الكتب الدينية.				
١٩	التزم دينيا لأحصل على التقدير والاحترام من الآخرين.				
٢٠	أحب التعرف على معتقدات الديانات الأخرى.				
ت	العبارات	دائما	أحياناً	نادراً	لا
٢١	احرص على القيام بعباداتي وفرائضي أمام الآخرين.				
٢٢	اهتم بالتفسيرات الدينية للمسائل الطبيعية والكونية.				
٢٣	أدعو الآخرين للالتزام بتعاليم ديني أكثر مما أدعو نفسي.				
٢٤	احرص على تطبيق تعاليم ديني في تعاملاتي اليومية.				
٢٥	احرص على أن يكون دعائي أو تعبدي بصوت مسموع للآخرين.				
٢٦	اكفر عن سيئاتي طبقا لتعاليم ديني.				
٢٧	أتشجع في طلب المساعدة من أساتذتي في أوقات المناسبات والأعياد الدينية.				
٢٨	أتصرف بحسب ما يمليه علي ديني.				
٢٩	أشارك في الطقوس والمناسبات الدينية لأنني أخشى ملامة الآخرين لي.				
٣٠	يساعدني ديني على التخطيط لحياتي.				
٣١	أحب أن يمتدحني الآخرون عند ممارستي للطقوس الدينية.				
٣٢	أجد صعوبة في العيش طبقا لمعتقداتي الدينية.				
٣٣	أتحاشى تكوين صداقة مع غير الملتزمين دينياً.				
٣٤	أحب إثارة الأسئلة الدينية.				
٣٥	اطرح نفسي كملتزم دينيا أمام المسؤولين والأساتذة.				
٣٦	نظرتي الكاملة للحياة مستمدة بالأساس من ديني.				
٣٧	استخدم ديني أو مذهبي لأحصل على المساعدة من الآخرين.				
٣٨	أتشجع لطلب المساعدة من الآخرين في أماكن العبادة.				